الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
– مستغانم–
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الأدب العربي

فرع: الدراسات اللغوية

تخصص: لسانيات تطبيقية.

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

الموضوع:

دور اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغة الأم

إعداد الطالبة :
بن قوة إكرام

إشراف الأستاذ:
أ.د. حنيفي بن ناصر

السنة الجامعية: 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد الله الذي وفقني ومكنني من إتمام هذه المذكرة، فما كان لشيء أن يجري في ملكه إلا بمشيئة جل شأنه، فالحمد لله أول وآخره.

يسعدني أن أتقدم بشكري وتقديري وامتناني وعرفاني بالجميل إلى أستاذي المشرف "**د.حنيفي بن ناصر**"، لما أسداه لي من نصائح وتوجيهات والذي أقول له بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الحوت في البحر والطير في السماء ليصلون على معلم الناس الخير".

كما أتقدم بالشكر إلى عائلتي الكريمة لما وفرته لي من راحة حتى أتمم هذا العمل، وأخص بالذكر والداي الكريمين أطال الله في عمرها وأمدهما بالصحة والعافية.

وأما الشكر الذي من النوع الخاص الذي أتوجه به إلى كاتبة بحثي هذا "**دركي أمال**" التي أسهمت بشكل وفير أثناء إنجاز البحث.

-إكرام-

الإهداء

.{قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون}.

صدق الله العظيم.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار... إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار... أرجو من الله أن يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار.

"والـــدي العـزيـز".

إلى ملاكي في الحياة... إلى معنى الحب والحنان... إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب.

"أمـــي الحبيبـــة".

إلى أخواتي وأخواتي.

إلى صديقاتي وزميلاتي، وعلى رأسهم عبد الدايم وسيلة، وأيضا نعيمة.

إلى جميع أساتذة قسم الأدب العربي،

-إكرام -

مقدمة:

الحمد لله وكفى والصلاة على النبي المصطفى، وبعد إن اللسانيات والتي تعد دراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها، أو باختصار هي الدراسة العلمية والمنهجية للغة، تنقسم إلى فرعان: اللسانيات العامة "**النظرية**" واللسانيات التطبيقية، والتي تُعنى هذه الأخيرة أي اللسانيات التطبيقية بتعليم اللغة الأولى، أي اللغة الأم، أو اللغة الثانية أي اللغة الأجنبية، يتميز هذا العلم مجالات متعددة حيث يرتبط مع شتى التخصصات ومن بين هذه التخصصات، تعليم اللغات والذي يعتبر المجال الرئيسي لهذا العلم وكذلك علم النفس والصناعة المعجمية، الاختبارات اللغوية، الترجمة الآلية....الخ.

إن إسهام مختلف العلوم يتفاوت تبعا للتخصص الذي نحتاج فيه إلى اللسانيات التطبيقية، فاللسانيات تؤدي دورا مهما في تحديد المادة اللغوية لتعليم اللغة الأجنبية وإكساب المهارة اللغوية، كما يؤدي علم النفس دورا مهما في الكشف عن الكثير من الحقائق حول المهارات اللغوية وطرق اكتسابها ويعين على تحليل الأخطاء، وعلم الحاسوب يعين اللسانيات التطبيقية في البحث عن أنجح الطرق والوسائل التي تعيننا على تعلم اللغة.

هذا العلم والذي نأمل في بحثنا هذا "**توظيف اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغة الأم**"، تسليط الضوء عليه وعلى كشف وإبراز الدور الذي شغله في تعليم اللغة الأجنبية عامة والأم خاصة.

وقد اخترت هذا الموضوع كون أنني أميل إلى كل ما يخص ميدان تعليم اللغات وأميل إلى البحث فيه، واللسانيات التطبيقية هو علم يختص بذلك كما سبق وذكرت، فما وجدت نفسي إلا وهي تختار هذا الموضوع بصورة تلقائية، ومن جملة الدوافع التي حفزتني كذلك للخوض في مثل هذا الموضوع، أهمية هذا الموضوع ومكانته العلمية، وكذا شمولية البحث، حيث أنه لم يقتصر البحث على جزئية مستقلة، بل نجده يتشعب ويأخذ بنا إلى ما هو أبعد من ذلك، إضافة إلى الفائدة العلمية التي استفيدها شخصيا من خلال عملية البحث والقراءة التنقيب.

تدفعنا محاولة معالجة هذا الموضوع إلى الوقوف عند مجموعة من التساؤلات التي نحاول الإجابة عليها، وهي بمثابة إشكالية حاولت إثراء بحثي بها وتمثلت في:

- ما هي اللسانيات التطبيقية وكيف نشأت؟
- ما هي مجالاتها؟
- ما هي أهم المبادئ الأساسية للسانيات التطبيقية في ميدان تعليم اللغات؟
- كيف ساهمت اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغة الأم؟

وعليه قد قسمت الرسالة إلى ثلاثة فصول، فصلان نظريان والثالث تطبيقي، تتقدمهم مقدمة، ثم مدخل أين عرفت فيه جملة من المصطلحات وهي مفهوم اللغة ومفهوم اللسانيات وكذا تطرقت إلى نشأة اللسانيات ونشأة اللسانيات التطبيقية، تناولت فيه كذلك مفهوم التعلم وعوامله، مفهوم التعليم والاتجاه التقليدي والحديث للتعليم تم ختمته بتحديد أهم الفروق بين عمليتي التعليم والتعلم يليه الفصل الأول، والذي خصصته للسانيات التطبيقية أين تناولت فيه مجالات اللسانيات التطبيقية، اخترت من بينها مجال تعلم اللغة وتعليمها، مجال أمراض الكلام وطرق علاجها ومجال الترجمة الآلية تم ختمت هذا الفصل بأهم خصائص هذا العلم.

أما الفصل الثاني والذي عنونته بالعملية التعليمية، أين تطرقت فيه إلى نظريات تعلم اللغة وتناولت فيه كذلك مناهج تعلم اللغة، كما كان لمجال تعليم اللسان الأم نصيب في رسالتي، أين ذكرت أهم مراحل التطور اللغوي عند الطفل وحددت كذلك أهم المبادئ الأساسية للسانيات التطبيقية في ميدان تعليم اللغات وختمته بأهم مساهمات اللسانيات التطبيقية في تعليم اللسان الأم.

أما الفصل الثالث فخصصته حول الدراسة الميدانية والمتمثلة في الإجابة عن الأسئلة المقدمة لطلبة الليسانس تخصص لسانيات تطبيقية ، وذلك عن طريق استبانة.

أما المنهج المتبع في الدراسة فقد اعتمدت على نوعين من المناهج، هما المنهج الوصفي التحليلي من خلال الفصل الأول والثاني، أما الفصل الثالث وهو الأهم فالمنهج المناسب له هو المنهج الإحصائي التحليلي لعينة وفق استبانة.

أما الخاتمة فكانت خلاصة وعصارة لما جاء في هذا البحث، قدمت فيها أهم ما توصلت إليه من نتائج.

في الحقيقة لم تواجهني صعوبات كثيرة تذكر أثناء إعداد البحث سوى عم إمكانية الحصول على بعض المراجع في وقتها مما جعلني أستهلك وقتا أطول لإعداد بحثي.

وقد عدت أثناء إعداد هذا البحث إلى مراجع عدة أهمها، كتاب أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية وكتاب علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية لعبده الراجحي.

وفي الأخير أتقدم بالشكر الجزيل إلى مشرفي الفاضل، الأستاذ الدكتور حنيفي بن الناصر إلى ما قدمه إليّ وإلى هذا البحث من جهد وما بذله من وقت ومازال يليه عنايته ومتابعته.

كما أتقدم بالشكر كذلك إلى والدين الكريمان والذي أسال الله تعالى أن يرزقني برّهما ونيل رضاهما.

I. مفهوم اللغة:

يعرفها ابن خلدون (808هـ) قائلا: «...**عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلابد أن تصير ملكة متكررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان وهو في كل أمة حسب اصطلاحاتها**».[1]

من خلال التعريف نستنتج أن اللغة تعتبر أداة لإيصال مراده والتعبير عن مقصده، وأن الوسيلة المستعملة لأداء اللغة هي اللسان وذلك من خلال قوله أنه "**فعل لساني**"، كما أنها تعد ملكة لسانية، بمعنى أنها صفة تتحقق للشخص بالاكتساب أو الموهبة ومن خلال هذا نتوصل إلى أن ثمة نوعين من الملكة: ملكة فطرية وأخرى مكتسبة، كما أنها تواضع واصطلاح بين أفراد المجتمع.

كما يعرفها فرديناند دي سوسير أنها: «**تنظيم من الإشارات المفارقة**».[2]

بمعنى أن اللغة عنده هي ترتيب ونظام من القضايا التي تُحدد تحت إطار اللغة: الرموز، التراكيب والأساليب النحوية....

كما أن اللغة هي وحدة لغوية تتكون من دال "**اللفظ**" ومدلول "**المعنى**"، فالكلمة عندي دي سوسير هي إشارة، كما تعتبر تركيبا يربط الدال والمدلول مثلا: كلمة "**شجرة**" هي الدال أي الصورة الصوتية، أما المدلول هو ما يتصوره العقل عند التلفظ بالكلمة أي الصورة الذهنية.

أما ابن جني (**392هـ**) فيعرفها قائلا:«**أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم**».[3]

في هذا التعريف ذكر ابن جني الطبيعة الصوتية للغة من خلال قوله "**أصوات**" كما ذكر عملها ووظيفتها والتي هي التعبير إضافة إلى أنه ذكر استخدامها في المجتمع في قوله كل "**قوم**" فلكل مجتمع "**قوم**" لغته الخاصة.

---

[1] عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة، تح: عبد السلام الشدادي، خزانة ابن خلدون بين الفنون والعلوم والأدب، ط1، ج3، الدار البيضاء، ص237.

[2] أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، ط1، عمان، 1431هـ-2010م، ص22.

[3] أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص، دار الكتب المصرية، تح: محمد علي النجار، ج1، د.ط، د.س، ص33.

من خلال التعريفات السابقة نتوصل إلى أن اللغة هي مجموعة من الدوال، تعمل وفق نظام معين لتحقيق وظيفة واحدة هي الاتصال بين أفراد المجتمع.

II. مفهوم اللسانيات:

اللسانيات «**هي العلم الذي يدرس اللغة الإنسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع، بعيدا عن النزعة التعليمية والأحكام المعيارية**».[1]

نقصد بالعلمية هنا، أن تكون الدراسة في مجال محدد وتكون واضحة المنهج غايتها تتبع الجزئيات للحصول على حكم كلي أي قاعدة عامة، أو بمعنى أوضح، استقراء القوانين ووضع النظريات.

من خلال هذا التعريف نستنتج أن مجال اللسانيات ينحصر في اللغة البشرية ومنهجها هو المعانية والوصف، كما أن هدفها الأسمى هو وصف اللغات وتتبع نظمها وظواهرها.

III. نشأة اللسانيات:

«**يرى بعض المؤرخين أن نشأة اللسانيات بدأت في القرن الثامن عشر مع وليم جونز "William Jones"**»،[2] الذي لاحظ شبها قويا بين اللغة الانجليزية من جهة واللغات الأسيوية والأوروبية من جهة أخرى بما في ذلك اللغة "**السنسكريتية Sanskrit**"، وهو ما دعاه إلى استنتاج وجود صلة تاريخية، وأصل مشترك بينها، وأدى ذلك إلى الاهتمام بالمنهج "**التأثيلي Etymologicol**[3]" الذي يتوسل به في معرفة الصلة بين اللغات، وتطوراتها التاريخية.[4]

بمعنى أن وليم جونز يرى أن اللغة السنسكريتية تشترك في أصلها مع اللغة اللاتينية والإغريقية والقوطية والفارسية.

---

[1] **أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، حاضنة اللغة العربية، د.ط،دمشق , ص15.**

[2] **محامي انجليزي ولد 1746 وتوفي 1794.**

[3] **دراسة أصل الكلمة و تطورها.**

[4] **محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتب الوطنية، ط1، ليبيا، 2004م، ص10.**

«وفي بداية القرن العشرين أخذ البعث اللغوي طابعا علميا على يد اللغوي السويسري فرديناند دي سوسير(1857م–1913م)،[1] الذي لقب بأبي اللسانيات الحديثة، وعلى الرغم من أن اهتمامه طيلة حياته العلمية كان منصبا على اللسانيات التاريخية، فقد كان الفصل الذي خصصه للدراسات التزامنية[2]، في آخر حياته أثر جذري في اللسانيات الحديثة، وقد حال الموت دون نشر هذا العمل، فقام اثنان من زملائه، وهما تشارلز بالي[3]، وألبرت شيشهيه،[4] بجمع المحاضرات التي كان يلقيها على طلابه بالاستعانة بما دونه هؤلاء الطلاب، وما تركه دي سوسير من مذكرات، ونشراها في كتاب بعنوان "محاضرات في اللسانيات العامة" وقد عُد هذا الكتاب ثورة في الدراسات اللغوية».[5]

IV. اللسانيات التطبيقية:

مصطلح اللسانيات التطبيقية مكون من جزأين: "**اللسانيات**" أو كما تسمى علم اللغة و"**تطبيقي**" ومن خلال هذا يعتقد كثيرون أنه تطبيق لعلم اللغة وهذا تصور خاطئ وغير صحيح.[6]

«مصطلح علم اللغة التطبيقي يتضمن أمرين، الأول علم اللغة، الدراسة العكسية للغة أية لغة، ثم التطبيقي هذا التطبيق لا يقتصر على النظريات اللغوية فقط، بل يحتاج هذا التطبيق في دراسة أية مشكلة تمت إلى اللغة إلى علوم آخر، علم النفس، علم الاجتماع، الجغرافيا، التاريخ....الخ».[7]

بمعنى أن علم اللغة يقوم بدراسة وتحليل اللغة وفق المنهج العلمي أي بتوظيف الطرق العلمية لفحصها وتحليلها، وبالاستعانة بعلوم أخرى مختلفة وفي شتى المجالات.

---

[1] **Ferdinand de Saussure**، (1857م–1913م)، لغوي سويسري.

[2] **Synchronic**، دراسة اللغة و حالتها في زمن معين.

[3] **Charles Bally**، (1865م–1947م)، لغوي سويسري.

[4] **Albert Sechechaye**، (1870م–1946م)، لغوي سويسري.

[5] محمد محمد يونس علي، مرجع نفسه، ص10.

[6] عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 1990م، ص10.

[7] أحمد مصطفى أبو الخير، علم اللغة التطبيقي، بحوث ودراسات، دار الأصدقاء، المنصورة، د.ط، 1427هـ–2006م، ص05.

«**تعد اللسانيات التطبيقية حقل من حقول اللسانيات ظهر في الوقت الذي ظهر فيه الاهتمام بمشاكل تعليم اللغات الحية للأجانب**»[1]، على يد العالم السويسري "**فرديناند دي سوسير**" مؤسس اللسانيات الحديثة ولم يظهر كعلم مستقل له قواعده ومصطلحاته ومنهجه في الدراسة إلا في حوالي 1947م، وذلك في معهد اللغة الانجليزية باعتبارها لغة أجنبية[2]، وفي هذا الصدد يذكر "**Strevens**" أنه عرض عليه مقياس "**الانجليزية المعاصرة**" في جامعة ليدز أثناء تقدُمه للتعيين أستاذا في اللسانيات التطبيقية.[3]

V. مفهوم التعلم.

«**التعلم تغير مستمر –نسبيا– في الميل السلوكي، وهو نتيجة لممارسة معززة**»[4]، أي هو تغير وتحول في سلوك وتصرفات الإنسان، لكنه معرض دائم للنسيان يؤدي التعلم إلى معرفة جديدة للمحيط الذي يعيش فيه الفرد.

ويعرفه "**GATES**" في مؤلف بعنوان " **Educational Psychology 1942**" «**بأنه تغير السلوك تغيرا تقدميا يتصف من جهة بتمثل مستمر للوضع، ويتصف من جهة أخرى بجهود مكررة يبذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع، استجابة متميزة**».[5]

ستنتج من هذا التعريف أن التعلم:

- هو تطور إيجابي قابل للتطور أكثر فأكثر في سلوك الإنسان.
- يتصف بالمعرفة المتواصلة للوضع (**التعلم**).
- يتصف كذلك ببذل المتعلم لجهود متواصلة لتحقيق نتائج مزدهرة.

---

[1] **صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، د.ط، الجزائر، 2009م، ص11.**

[2] **عبد الراجحي، مرجع سابق، ص08.**

[3] **عبد الراجحي، مرجع نفسه، ص11.**

[4] **دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي، علي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، د.ط، 1994م، ص25.**

[5] **أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2009م، ص46.**

VI. عوامل التعلم.

هناك عدة عوامل تعمل على إنجاح عملية التعلم منها:[1]

- **النضج**: وهو عامل فطري في سلوك الإنسان يقصد به النمو الداخلي المتتابع، يحدث بطريقة لا شعورية.
- **الاستعداد**: وهو التهيؤ لاكتساب مهارة ما ويكون هذا الاستعداد عقلي، عاطفي، جسدي.
- **الفهم**: وهو أمر ضروري في العملية التعليمية ويعني استعداد الزمن للاستنباط وحسن تصور المعنى.
- **التكرار**: وهو من الأساليب المعنية على الحصول أي المعلومة والاحتفاظ بها.

VII. مفهوم التعليم.

«**هو تسيير التعلم وتوجيهه، وتمكين المتعلم منه، وتهيئة الأجواء له**».[2]

وهو التصميم المنظم المقصود للخبرة التي تساعد المتعلم على إنجاز التغيير المرغوب فيه، في الأداء ويُعنى بإدارة التعلم التي يقودها عضو هيئة التدريس، وهو عملية مقصودة ومخططة يقوم بها ويشرف عليها عضو هيئة التدريس داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها بقصد المساعدة إلى تحقيق أهداف التعلم المستهدفة،[3] أي إنهاء عملية منظمة متسلسلة، يقوم عليها مدرس أو معلم داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها لتسيير التعليم وتهيئة الأجواء للمتعلم لتحقيق الهدف المنشود أي "**التعليم**".

---

[1] أحمد حساني، مرجع سابق، ص ص 52-55.

[2] دوجلاس براون، مرجع سابق، ص26.

[3] هيفاء بنت سليمان القاضي، استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم، كسب رقم 03، 1434هـ-1435هـ، ص13.
www.pnv.edu.sa/arr/deanships/qualitydocument

VIII. الاتجاه التقليدي في التعليم.

يشكل المعلم في المدرسة التقليدية أساس العملية التعليمية، بينما يلعب التلميذ دورا سلبيا فيها، تفصل هذه المدرسة الناحية الجسمية عن الناحية العقلية للطفل فهي تهتم بالجانب العقلي من خلال حفظه لمجموعة من المعارف والمفاهيم والتحصيل العلمي وأهملت الجانب الجسمي والشخصي وانصّب تركيزها على الحفظ التلقين مهملة النشاط الأخرى.[1]

يمكن استنتاج مميزات هذا الاتجاه فيما يلي:

- أن المعلم هو محور العملية التعليمية فهو الذي يبحث وينقل المعلومة للطالب.
- لم تراعي هذه المدرسة الفروق الفردية بين الطلاب.
- تقتصر عملية التعليم داخل حجرة الدرس فقط، فهي تهمل كل نشاط يتم خارجها.

IX. الاتجاه الحديث في التعليم.

«بعد أن تغير مفهوم الطفل ومفهوم عملية التعلم من عملية الناحية السيكولوجية، بدأت المدرسة تغير وظيفتها تبعا لذلك بل وأيضا لما حدث من تغيرات في المجتمع الحديث وتغيرت طرق التعلم، واتجهت نحو استغلال نشاط الطفل داخل الجماعة، هادفة إلى تعديل سلوكه بحيث يلاءم بين مطالبه ومطالب المجتمع، وبحيث يتكيف تكيفاً سليما مع ما يحيط به من ظروف بيئية، وأصبح التدريس عملية توجيه لا تلقين، وانصرف المدرس إلى تهيئة المواقف التعليمية التي تتيح للمتعلم النمو السليم».[2]

من خلال ذلك نلخص أهم ما جاء في المدرسة الحديثة:

- أن العملية التعليمية فيها قائمة على المتعلم فنجاح العملية التعليمية مقتصر على مدى نشاطه وفاعليته في تعلم المادة، كما أنه يعتمد على التعلم الذاتي أي أخذ المعلومة ودراستها دراسة مستقلة دون الحاجة إلى معلم.

[1] رشدي لبيب، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله، الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية، ط1، 1983م، ص ص31/30.

[2] رشدي لبيب، جابر عبد جابر، منير عطا الله، مرجع سبق ذكره، ص32.

- على عكس الاتجاه القديم والذي يحصر التعليم داخل الصف، جاء الاتجاه الحديث داعيا إلى استمرار عملية التعليم خارج حجرة الدرس.
- قام هذا الاتجاه بالقضاء على مشكلة الفروق الفردية بين الطلاب.
- غير دور المعلم من باحث وملقن إلى موجه ومسير.

X. الفرق بين عملية التعليم والتعلم.

- إن عملية التعليم منظمة وهادفة، في حين أن عملية التعلم ليس بالضرورة أن تكون كذلك.
- إن عملية التعليم تتم وفق منهاج محدد، في حين أن عملية التعلم قد لا تتطلب ذلك.
- إن عملية التعليم محددة في زمن معين "**فترة التعليم الرسمي**"، في حين عملية التعلم تبدأ منذ الولادة وربما تستمر حتى الموت.
- إن عملية التعليم تتم في مؤسسات أعدت خصيصا لهذا الغرض، في حين أن عملية التعلم لا تتطلب بالضرورة وجود مؤسسات خاصة، إذ قد يحدث التعلم في الشارع أو في البيت أو المدرسة أو أي مكان آخر.
- تهدف عملية التعليم إلى تحقيق أهداف معينة أو نواتج تعليمية مرغوب فيها "**التعلم المرغوب**"، في حين قد يتعلم الفرد من خلال عملية التعلم الخبرات المرغوب وغير المرغوب فيها.
- إن عملية التعليم تتطلب جهات رسمية للإشراف عليها وتنفيذها لدى الأفراد، في حين قد لا تتطلب عملية التعلم ذلك، حيث ربما تعتمد على ذاتية الفرد ومجهوده.[1]

[1] **عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، ط2، الإمارات العربية المتحدة، 1433هـ-2012م، ص ص80-81.**

إن الفرق واضح من خلال ما تقدم فهناك الكثير من يخلط بين عملتي التعلم والتعليم، إذ يعد التعليم عمل إنساني يهدف إلى إكساب المتعلم مهارات جديدة بينما يحدث التعلم في إطار المدارس والمؤسسات التربوية أو أي مكان آخر تتوفر فيه الشروط الأساسية لتحقيق هذه العملية، فالاثنان مترابطان، لا يتحقق نجاح أحدهما بغياب الآخر فلا تعليم دون تعلم ولا تعلم دون تعليم كما أنه إذا فشل المعلم في تأدية عمله فشلت العملية التعليمية عامة وعملية التعليم خاصة.

تمهيد:

اللسانيات التطبيقية فرع من فروع اللسانيات، يهتم هذا العلم باستعمال النظريات التي أنتجتها اللسانيات العامة في ميادين أخرى ومتنوعة وسنتعرف أكثر في هذا الفصل على هذا العلم من خلال تحديد مجالاته وخصائصه.

I. مجالات اللسانيات التطبيقية:

1. تعليم اللغات وتعلمها.

هي وسيلة إجرائية لتنمية قدرات المتعلم قصد اكتساب المهارات اللغوية واستعمالها بكيفية وظيفية.[1]

أي أنها وسيلة لتطوير قدرات المتعلم لتحقيق الأداء اللغوي والذي يشمل: القراءة، الاستماع، الكلام، والكتابة وتوظيفها.

«بعد ظهور مصطلح التعليمية"Didactique" في الفكر اللساني المعاصر إلى ماكاي "MF.MAKEY" الذي بعث من جديد المصلح القديم "Didactique" للحديث عن المنوال التعليمي، وهنا تساؤل أحد الدارسين قائلا: "لماذا لا نتحدث نحن أيضا عن تعليمية اللغات "La didactique des langues" بدلا من اللسانيات التطبيقية "la Linguistique Appliqué" فهذا العمل سيزيل الكثير من الغموض واللبس ويعطي لتعليمية اللغات المكانة التي تستحقها».[2]

قد فتح هذا التساؤل بابا واسعا للبحث في هذا العلم، حيث أصبح يدل على العلم الذي يدرس تعليم اللغات وتعلمها، كما جاء مرافقا لجملة من العلوم الأخرى مثل:

- علم اللسان بمختلف فروعه.
- علم النفس العام واللغوي.

[1] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ص01.

[2] سامية جابري، اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، جامعة الجزائر1، ص ص 97-98.

- علم الاجتماع وعلم الاجتماع اللغوي.
- علم النفس التربوي.[1]

وقد استفاد علم تعلم اللغات استفادة كبيرة من اللسانيات البنيوية ومن النحو التوليدي، حيث صار المربون اللغويون يتأثرون بالنظريات اللسانية ويعتمدونها بكثرة في ميدانهم، كما أدى ذلك إلى ظهور الكثير من المناهج في تعليم اللغات وتعلمها.[2]

«إن تعليم اللغة "علم" ما ينبغي لأحد أن يماري في هذا ولا أن ينكره ولقد شهد هذا المجال في السنوات الثلاثين الأخيرة نشاطا هائلا، فانفتحت آفاق في البحث لم يكن لنا بها عهد من قبل، وظهرت مناهج وأساليب وأدوات كل ذلك من أجل هدف واحد، كيف نصل إلى تعليم لغوي ناجح؟».[3]

2. أمراض الكلام وطرق علاجها.

"هي أمراض ناتجة عن سوء الأداء وقلة القدرة على الكلام[4]، وهي اضطراب ملحوظ في النطق أو الصوت، أو الطلاقة الكلامية، أو التأخر اللغوي أو عدم تطور اللغة التعبيرية أو اللغة الاستقبالية، الأمر الذي يجعل الطفل بحاجة إلى برامج علاجية أو تربوية خاصة.[5]"

من خلال هذين التعريفين نستنتج أن أمراض الكلام هي عدم قدرة الطفل على النطق السليم للغة وهذا يكون نتيجة تأخر تطور معرفته الأساسية باللغة، والتي بدورها تضع حاجزا أمامه لفهم الكلمات والأفكار المنطوقة وفهم اللغة بشكل عام.

كما تتمثل كذلك في ضعف قدرة هذا الأخير على تكوين جمل مركبة وتذّكر الكلمات مما يجعل الطفل بحاجة إلى برامج خاصة تمكنه من مسايرة الأطفال الطبيعيين وكذا لمعالجة مواطن ضعفه.

---

[1] عبده الراجحي، مرجع سبق ذكره، ص17.

[2] لطفي بوقربة ، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، المركز الجامعي، بشار، 2002م-2003م، ص07.

[3] دوجة بن براون، مرجع سبق ذكره، ص11.

[4] صالح بلعيد، مرجع سبق ذكره، ص176.

[5] سميحان الرشيدي، التخاطب واضطرابات النطق والكلام، نظام التعليم المطور للانتساب، ص05.

«تبدأ بعض حالات اضطرابات الكلام في سن مبكرة بعد السنة والنصف وإلى حد السبع سنوات، وهي غير منتظمة في سيرها فقد يتحسن الطفل بعض الشيء تم تزداد حالته سوء وبالعكس وهي لا تأخذ في سيرها مسارا معنيا وثابتا».[1]

أي أن أمراض الكلام هي حالة غير ثابتة وهي غير واضحة المعالم كما أنها تتفاوت من شخص إلى آخر وتختلف أشكالها كذلك من طفل إلى آخر.

ومن هذه الاضطرابات نجد: الحبسة، التأتأة، التلعتم، اللجلجة، عسر الكلام، السرعة الزائدة في الكلام، اللثغة، الفأفأة، الخنخنة، المقمقة، الهتهتة.

أ. **التلعتم "Stuttering":**

عرف **"وينجت 1964م Wingante"**: **« التلعتم بأنه التقطيع أو التكرار أو الإطالة في نطق حروف الكلمة أو المقطع اللفظي، وتحدث هذه التكرارات بشكل لا إرادي وبصورة متكررة، ويصاحب هذه المظاهر حركات جسمية ما يصاحبها من حالات انفعالية كالخوف والقلق والارتباك».**[2]

أي أنه توقف أو إطالة في نطق بعض الأصوات والكلمات أو إعادة مقطع من كلمة أو الكلمة كاملة، لكن تحدث هذه الحالة بشكل تلقائي لا إرادي، كما يلازم هذه الحالة لحركات يقوم بها المريض كالانفعال ويظهر ذلك جليا من خلال هز الرأس وكذلك احمرار الوجه والرمش بالعينين، وغالبا ما ينتج لعوامل نفسية، يختلف التلعتم عن الحبسة أو الافازيا **"AFASIA"** والتي يعجز فيها المريض على التعبير الكلامي أو الكتابي، كما أنه يجد نفسه كذلك عاجزا على فهم الكلمات المنطوق بها ومعانيها، بينما المتلعتم فإنه يكون على دراية بما يقوله إلا أنه يجد صعوبة في إخراج الكلمة بالشكل الصحيح والسلس فيجد نفسه مضطرا إلى تكرارها، أو التوقف عن الكلام لفترة قصيرة مؤقتا تم يعاود المحاولة.

---

[1] **زينب محمود شقير، اضطرابات اللغة والتواصل "الطفل، الفصامى، الأصم، الكفيف، التخلف الفعلي"، مكتبة النهضة المصرية، ط2، القاهرة، 2001، ص75.**

[2] **زينب محمود شقير، مرجع سبق ذكره، ص90.**

ب. الحبسة أو الافازيا "AFASIA":

"اصطلاح يوناني الأصل، يتضمن مجموعة العيوب التي تتصل بفقد القدرة على التعبير بالكلام أو الكتابة، أو عدم القدرة على فهم معنى الكلمات المنطوق بها، أو إيجاد الأسماء لبعض الأشياء والمرئيات، أو مراعاة القواعد النحوية التي تستعمل في الحديث أو الكتابة.[1]"

من خلال هذا نستنتج أن الحبسة هي:

- عدم القدرة على فهم معنى الكلمات.
- عدم القدرة على التعبير بالكتابة.
- عدم القدرة على التعبير بالكلام.
- عدم قدرة الطفل على إيجاد أسماء بعض الأشياء.
- عدم القدرة على مراعاة القواعد النحوية المستعملة في الكلام أو أثناء الكتابة.

أنواع الحبسة "الافازيا":

❖ أفازيا حركية أو لفظية "VERBAL":

"يرجع الفضل إلى اكتشاف هذا النوع من العيوب الافيزية إلى الجراح المشهور "بروكا BROCA" إذ وجد في أحد مرضاه الذين يعانون احتباسا في كلامهم، خللا في الجزء الخارجي من "التلفيف الجبهي الثالث بالمخ"[2]، و القريب من مراكز الحركة لأعضاء الجهاز الكلامي ولقد كانت علة مريض "بروكا" السابقة الإشارة إليها، مقصورة على فقدان التعبير الحركي الكلامي، دون وجود أية ظاهرة كلامية مرضية أخرى، ومنذ ذلك الوقت، أطلق على هذا النوع من العيوب الكلامية الذي اكتشفه "بروكا" الاصطلاح "أفازيا حركية" أو لفظية، وهي نوع من احتباس الكلام.[3]"

---

[1] مصطفى فهمي، في علم النفس، أمراض الكلام، دار مصر للطباعة، ط5، د.ن، ص63.

[2] جزء من دماغ الإنسان، يختص بالحركة وبعض التكلم والتخطيط والمنطق والذاكرة البعيدة وغيرها.

[3] مصطفى فهمي، مرجع سبق ذكره، ص64.

وبالتالي تتمثل أعراض هذا النوع من الحبسة في فقدان القدرة على "**التعبير الحركي الكلامي**"[1] وقد يصبح كلامه متوقف على لفظة واحدة في بعض الحالات.

❖ **أفازيا حبسة أو فهية "SENSOPY":**

توصل "**فرنك WERNICKE**" بعد قيامه بأبحاث، إلى وجود مركز سمعي كلامي يقع في "**الفص الصدغي**"[2]، من الدماغ وأن حدوث أي خلل في هذا الجزء يؤدي إلى فقد قدرة المريض على تمييز الأصوات التي يسمعها وإعطائها دلالاتها اللغوية، أي أنه يسمع الحرف كصوت لكن يصعب عليه ترجمة معناه.[3]

والأفازيا الحسية أنواع عدة منها:

- "**العمى اللفظي "ALEXIA" حيث يستطيع المصاب قراءة الكلمة المكتوبة ولكنه لا يفهم ما يقرأ، ويعمل على إبدال الأصوات.**
- **الافازيا مضادة الألفاظ وترديدها "ECHOLALIA" وهي عبارة عن تكرار الكلمات التي يتضمنها السؤال أو الحديث، حيث يردد المصاب الكلمات التي يسمعها من المتحدث نفسه.**
- **الأفازيا الفهمية ويقصد بها عدم القدرة على فهم الكلمات المنطوقة وقد يكون عدم الفهم كليا أو جزئيا، فالمصاب يستطيع أن يتمتم بكلمات صحيحة النطق وسليمة من حيث مخارج الأصوات، ولكن لا يوجد بينها أي ارتباط، ولا تدل على أي معنى عند اقترانها ببعض.**[4]"

بمعنى لو نأخذ مثالا عن كل نوع من أنواع الحسبة الحسية نتوصل إلى التالي:

---

[1] هو أي نشاط سلوكي ينبغي على المتعلم أن يكتسب فيه سلسلة من الاستجابات الحركية.

[2] هو فص من فصوص دماغ الإنسان وأدمغة الثدييات يقع في الجزء الجانبي لكل من الكرة الدماغية.

[3] مصطفى فهمي، مرجع سبق ذكره، ص65.

[4] صادق يوسف الدباس، مجملة جامعة القدس المفتوحة الأبحاث والدراسات ,الاضطرابات اللغوية وعلاجها، العدد29، 2013م، ص305.

في العمى اللفظي نجد أن المريض بدلا من قوله "**خسير**" مثلا، يستبدلها "**حسير**" أو كلمة "**رسم**" تصبح "**سمر**".

أما النوع الثاني أي أفازيا مضادة الألفاظ وترديدها نجده على سبيل المثال يردد " **كم عمرك؟... كم عمرك؟**" دون ذكر عمره.

❖ **الأفازيا النسيانية:**

"**إن المصاب في هذه الحالات لا يكون قادرا على تسمية الأشياء والمرئيات التي تقع في مجال إدراكه**".[1]

في هذه الحالة يكتفي المريض بالصمت لتعذر إيجاد اسم الشيء عليه أو في بعض الأحيان يتجه إلى استبدال اسم الشيء بكلمة مشابهة لها مثلا كقوله بـ "**ملعقة**" بدلا من "**شوكة**".

❖ **أفازيا كلية:**

"**حيث يكون هناك احتباس في الكلام واضطراب في القدرة على تفهم الكلمات المنطوقة أو المكتوبة، بالإضافة إلى عجز جزئي في الكتابة وقد توجد هذه الأعراض مجتمعة.**[2]"

أي أنه في هذا النوع من الحبسة، قد تجتمع فيه كل أنواع الأفازيا التي سبق وذكرناها: احتباس الكلام "**حبسة حركية**"، عدم فهم مدلول الكلمات المنطوقة والمكتوبة "**حبسة حسية**" إضافة إلى عجز جزئي في الكتابة.

علاج الحبسة:

"**إعادة شفاء المريض من العطل الدماغي اللغوي ليس أمرا سهلا، يمكن التوصل إليه، –كما يظن بعض المربين– من خلال تعليم المريض الأسلوب نفسه الذي تعلمها في المدارس إنه ينبغي على المتخصصين في هذا الحقل أن يتعرفوا على القدرات اللغوية السليمة الأخرى**

[1] صالح بلعيد، مرجع سبق ذكره، ص71.

[2] صادق يوسف الدباس، مرجع سبق ذكره، ص305.

عند المريض، تم يركزوا على هذه القدرات بحيث يمكنها أن تحل محل القدرات المريضة، لأن القدرات المريضة ستظل معطوبة مدى الحياة.[1]"

بمعنى أنه على المتخصصين في هذا المجال التعرف على قدرات المريض السليمة والعمل عليها وتطويرها، لتحل بدورها محل تلك القدرات العاجزة.

ومن دون شك أن العوامل النفسية والبنية التي تحيط بالمريض لها دور كبير في إعادة ما فقده، فمن خلال التشجيع والفرح والسرور والاستقرار الأسري يمكن التحسن ولو كان ذلك التحسن طفيفا، كما أن الصدمات النفسية والانفعالات وعدم الاستقرار المنزلي من شأنه من يعرقل السير الحسن للعلاج وقد يقف حاجزا أمام شفائه وتحسنه.[2]

ج. **التأتأة "Stuttering"**:

جاء في لسان العرب أن التأتأة تعني "**حكاية الصوت**"[3] وهي مشكلة نطقية شائعة تبدأ في مرحلة الطفولة ويمكن أن تستمر إلى مرحلة الرشد[4]، ومعناها التردد في النطق مع حالة توتر عصبية، حيث يجد المصاب صعوبة في التلفظ بالكلمة.[5]

بمعنى أنها إحدى عيوب الكلام، تتصف بعدم وجود سهولة في إخراج المقاطع الأولى من الجمل، مما قد تظهر على شكل تقاطعات أو تكرار لأصوات قد تكون في بعض الأحيان غير مفهومة.

العوامل المساعدة على التأتأة:

1. عدم انتظام الأسنان من ناحية تكوينها الحجمي.
2. قد يأتي نتيجة التقليد.

---

[1] لطفي بوقربة، مرجع سبق ذكره، ص ص54-55.

[2] زينب محمود شقير، مرجع سبق ذكره، ص90.

[3] محمد بن مكرم علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، مادة "تأتأ"، ص412.

[4] راما الحموي، مقال: علم النفس: التأتأة والتلعثم، مبادرة الباحثون السوريون، 18 نوفمبر، 2015م، 53 :11.
www.syr-RES.Com/ARTICLE/8443.

[5] صادق يوسف الدباس، مرجع سبق ذكره، ص302.

3. نتيجة عوامل نفسانية ويطلق على هذا النوع بـ "**Neurotic Lisping**".[1]

إضافة إلى عوامل أخرى كالتوتر الذي يحيط بالمريض عند حدوث مشاكل عائلية مثل التفكك الأسري، كما أن الأطفال الذين يعانون من مشكلات أخرى في النطق، يكونون أكثر عرضة للتأتأة أكثر من غيرهم.

علاج التأتأة:

يعتمد العلاج على الفهم الجيد لأسباب الإصابة بالمرض وكذلك معرفة طبيعة الإنسان المصاب والتعرف على الظروف المحيطة به، في الغالب ما يحتاج إليه المصاب هو علاج نفسي إضافة إلى علاج كلامي[2]، وذلك من خلال تلقين الطفل الكلمات بنطق سليم وواضح وأن يكرر هذا الأخير النطق حتى يتعود اللسان على ذلك.

3. الترجمة الآلية:

"يمثل اصطلاح "الترجمة الآلية"[3] الآن الاسم المعياري والتقليدي المتفق عليه للتعبير عن مثل هذه النظم الحاسوبية المسؤولة عن إنتاج ترجمات النصوص من إحدى اللغات الطبيعية إلى لغات أخرى، سواء كان بمساعدة الإنسان أم بدونه، لذلك يمكننا الاكتفاء فقط باستخدام هذا الاصطلاح الأخير نظرا لأنه قد انتشر انتشارا واسعا وقد يتسبب تغييره إلى الخلط بينه وبين ما يظهر بعده من مصطلحات مستحدثة، فإن الأسماء القديمة مثل "الترجمة الميكانيكية"[4] و"الترجمة الأوتوماتيكية"،[5] هي الآن نادرا ما تستخدم في الانجليزية، علما أن مقابلاتها في اللغات الأخرى مازال استخدامها شائعا كما هو الحال بالنسبة للفرنسية أو الروسية.[6]"

---

[1] مصطفى فهمي، مرجع سبق ذكره، ص ص **157-159**.

[2] لطفي بوقربة، مرجع سبق ذكره، ص**50**.

[3] **MACHINE TRANSLATION**.

[4] **MECHANICAL TRASLATION**.

[5] **ALITOMATIC TRANSLATION**.

[6] عبد الله بن حمد الحميدان، مقدمة في الترجمة الآلية، مكتبة العبيكان، ط**1**، الرياض، **1421**هـ/**2001**م، ص**09**.

بمعنى أن الترجمة بمساعدة الحاسوب أو الألة هو المصطلح الصحيح الواجب استعماله للتعبير عن كل العمليات التي تهدف إلى جعل هذه الأخيرة عملية آلية، أي بدون تدخل لأي بشري لكن بهدف الاختصار أصبح يطلق على هذه الأخيرة باسم الترجمة الآلية.

وعليه فإن الترجمة الآلية هي ""**تدخل الذكاء الاصطناعي"[1] عن طريق مساعدة الحاسوب لأداء فعل الترجمة عن طريق الأنماط اللغوية و المعرفية المخزنة بفعل تراكيب ومصطلحات يسترجعها في مقابل اللغة التي يترجم منها.**[2]"

بمعنى أنها عملية تتم بمساعدة الحاسوب، أي بالاستعانة بالبرامج الالكترونية في ترجمة النصوص، عن طريق التراكيب المختلفة المخزنة في ذاكرة هذه الآلة، اختصارا للجهد وتسهيلا لعمل المترجم.

أهداف الترجمة الآلية:

«**... الاهتمام بدراسات وأبحاث الترجمة الآلية... التي بدأت منذ 1982م فقد تحول هدفهم ليرتبط بالواقع أكثر فأكثر واتجهوا إلى وضع نظم الترجمة الآلية في خدمة الإنسان لمساعدته في إنجاز عمله في الترجمة لتحسين إنتاجه وزيادته كما ونوعا، وتخليصه من الأعمال التكرارية المملة، فأعادوا بذلك الإنسان إلى مكانه ودوره الواقعي في العمل الترجمي وتيقنوا من أن ذكاء الآلة لا يمكن أن يتجاوز ذكاء الإنسان، ولكن يمكن أن يتعاون كلا الطرفين لزيادة إنتاج وكفاءة الترجمة**».[3]

من خلال ما ذكره عبد الله بن حمد الحميدان نتوصل إلى أن أهداف الترجمة الآلية يتمثل في أن:

- الترجمة الآلية تخدم الإنسان عامة والمترجم خاصة بزيادة إنتاجه وذلك بتحسينه كما ونوعا بمعنى أنها تسهل عمله، وتختصر جهده ووقته.

[1] **ARTIFICIAL INTELLIGENCE**: فرع من علم الحاسوب يهدف إلى قدرة برنامج الحاسب علي حل مسألة ما.

[2] **صالح بلعيد، مرجع سبق ذكره، ص202.**

[3] **عبد الله الحميدان، مرجع سبق ذكره، ص12.**

- كما أن الترجمة الآلية تساعد المترجم على التنويع بتخليصه من الأعمال المكررة التي تدفع به للملل والضجر.
- إن التعاون بين الآلة "**الحاسوب**" والإنسان "**المترجم**" يمكن أن يحقق عملا مزدهرا، ناجحا، وترفع كذلك من مستوى المترجم بحد ذاته.

تطورات الترجمة الآلية:

لقد مرت الترجمة الآلية بثلاثة أطوار، وهي:

❖ **الطور الأول: 1946م/1966م:**

"تركزت المحاولات الأولى في الولايات المتحدة على الترجمة بين اللغة الروسية واللغة الانجليزية، وكان التصور لدى علماء الحاسب أنه يمكن استخدام طرق حل الشفرات السرية التي اعتمدت على تحليل تكرار الحروف والكلمات في عملية الترجمة الآلية، وكان قاموس ثنائي اللغة من أهم مكونات برمجيات الترجمة، وكانت عملية الترجمة تتم على النحو التالي: يدخل النص المطلوب ترجمته إلى الحاسب الذي يقوم بمطالعة كلمات النص كلمة ,كلمة، ويبحث عنها في القاموس وعندما يجدها يستخرج الكلمة المقابلة لها باللغة الأخرى، ويضيفها إلى النص المترجم دون أي محاولة لفهم النص أو حتى تحليله من الناحية الصرفية أو الدلالية وكان الأمر لا يزيد في حقيقته عن كونه ترجمة حرفية، أي كلمة بكلمة، على أنه في بعض الأحيان كان يأتي بنتائج مشجعة.[1]"

نأخذ على سبيل المثال، أننا طلبنا من الحاسوب ترجمة الجملة التالية: " **Amina Traveled to America monday**"، ما سيقوم به الحاسوب هو البحث عن الكلمة الأولى في قاموس ثنائي اللغة –إنجليزي/عربي– ويجد أمام كلمة "**Amina**" ما يقابلها باللغة العربية "**أمينة**"، تم يواصل البحث عن الكلمات الأخرى المتبقية وعند انتهائه يكون قد حصل على جملة "**أمينة سافرت إلى أمريكا، الاثنين**".

[1] **محمد علي بلايسي، الترجمة ومشكلاتها ,مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريف، العدد 35، الرباط، 1991م، ص136.**

وبإمكاننا استنتاج مظاهر المحاولات الأولى فيما يلي:

- الاعتماد على القاموس الالكتروني ثنائي اللغة.
- استخدام طرق حل الشفرات السرية.
- إعادة ترتيب الكلمات.
- اعتبار الكلمة هي الوحدة اللغوية الأساسية للترجمة.
- عدم النظر في بنية الجملة لتحديد العلاقات النحوية المختلفة بين أجزائها.
- كان من أهم المشاكل اللغوية هي الكلمات التي تنتمي لأكثر من نوع صرفي "**Homographs**".[1]
- عدم دراسة تأثير السياق على معاني الكلمات.
- لم يكن للتحليل الدلالي دور في برمجيات الترجمة الآلية.
- سرعة فائقة للآلة.[2]

❖ **الطور الثاني:**

"يبدأ هذا الطور من سنة 1956م إلى سنة 1975 حيث أصبح التطلع فيه إلى مجاراة القفزات العلمية وإلى استغلالها بما يضمن له الإتقان والسرعة، وقد حدث في هذه الفترة تطور نسبي على مستوى اللغات الغربية والصينية واليابانية، حيث أغدقت عليها المشاريع اللغوية برامج وبرمجيات متطورة تعمل سريعا على فرز الوحدات وتنسيقها وتنظمها وإعطاء المقابل لها في لمح البصر، وهذا كله بعد دراسة الصعوبات التي صادفتها المرحلة الأولى، وخاصة تلك

---

[1] تشابه كلمة مع كلمة أخرى في الشكل لكن تختلفان في المعنى مثل:

يعني = MEAN– قاسي= MEAN

–I'm not trying to be mean.

–Bot What do these words mean?

[2] صالح بلعيد، مرجع سبق ذكره، ص ص **203–204**.

المتعلقة باستحالة قيام الحاسب بعملية الترجمة في ظل التقنية المتاحة فجاء هذا الجيل ليحّد من تلك الصعوبات باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي أحسن استخدام.[1]"

هذه الفترة شهدت تطورا على مستوى اللغات الغربية، الصينية وكذا اليابانية، حيث فاضت عليها البرامج والتقنيات المتطورة التي تقوم بإحصاء وتمييز التراكيب والوحدات اللغوية وإعطاء مقابل لها أي ترجمتها إلى لغة أخرى في وقت وجيز، وجاء هذا بعد تحليل ودراسة للصعوبات التي واجهتهم في المرحلة الأولى والتي كان هدفها الأسمى هو القضاء على كل تلك الصعوبات وذلك عن طريق ما يسمى بالذكاء الاصطناعي أي عن طريق استخدام أساليب جد متطورة لبرمجة الحاسوب للقيام بأعمال تشابه ولو في حدود ضيقة تلك الأساليب التي تنسب لذكاء الإنسان.

"**ولقد طور الدكتور "DETERTOMA"[2] نظام الترجمة الآلية بإدخال نظام "SYATRAN"[3] فأصبح الجهاز في استطاعته أن يطور ما بين (20–25) مليون كلمة في العام الواحد.**[4]"

❖ **الطور الثالث:**

يبدأ هذا الطور من سنة 1975م إلى الآن، وهي المرحلة العجيبة التي عرفت فيها الآلة تطورا مدهشا، كانت البداية من نظام "**Windows**"[5]، والكثير من البرامج الأخرى المختلفة التخصصات، وكذا ظهور أنظمة ومشاريع ناجعة صاحب كل ذلك آلات وأجهزة الكترونية مزودة بتقنيات متطورة.[6]

---

[1] صالح بلعيد، مرجع سبق ذكره، ص204.

[2] عالم كمبيوتر وباحث في اللغويات الهنغارية ولد عام 1924 .

[3] اختصار لـ: (system of altomated translation) ويشمل ثمانية قواميس، كل منها يحتوي على لغتين من اللغات الأوروبية الفرنسية.

[4] صالح بلعيد، مرجع سبق ذكره، ص204.

[5] هو أحد أهم المنتجات البرمجية لشركة مايكروسوفت، والذي بدأ عام (1985م) من مميزاته:

–إمكانية استخدام أكثر من تطبيق في آن واحد. –استخدام القوائم (MENUS). – استخدام أشكال ورموز صغيرة الأيقونات (ICONES).

[6] صالح بلعيد، مرجع سبق ذكره، ص ص 205–206.

II. خصائص اللسانيات التطبيقية:

لكل علم خصائص ومميزات يختص بها واللسانيات التطبيقية تتميز بدورها بمجموعة من الخصائص والمميزات هي:

1. البراغماتية:

هي كلمة مشتقة من اللفظ اليوناني "**Pragma**" وتعني العمل والفائدة،[1] "**وقد عرفها قاموس ويبشر العالمي "Webster"، بأنها تيار فلسفلي أنشأه تشارلز بيرس " Charles senders pierce"[2]، ووليام جيمس "will James"[3]، يدعو إلى حقيقة أن كل المفاهيم لا تتثبت إلا بالتجربة العلمية**".[4]

كما يعرفها المعجم الفلسفي بأنها: "**مذهب يرى أن معيار صدق الآراء والأفكار، إنما هو في قيمة عواقبها عملا... والبراغماتي وجه عام: وصف لكل من يهدف إلى النجاح، أو إلى منفعة خاصة**".[5]

من خلال التعريفات السابقة الذكر، نرى أن البراغماتية هي حركة أو اتجاه فكري فلسفي يرتكز على التجربة العلمية، أي على التطبيق في استخراج النظريات.

كما أننا نعني بمصطلح (**براغماتية اللغة**) اتجاه اللغة إلى التغيير تبعا لما تضعه أمامها وتفرضه عليها قوانين وقواعد التطور المختلفة والتي يبدو التناقض قائما وواضحا في عمل بعضها.[6]

"**ومن الأمثلة الحية التي يمكن أن نسوقها على هذه البراجماتية (الذرائعية) من اللهجات المعاصرة، ما حدث لصوت الهمزة من تأثيرات، فإذا كانت الهمزة صوتا عسير**

---

[1] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (نفع)، ص942، ولويس معلوف، المنجد في اللغة ، ص826.

[2] (1839م–1914م)، المؤسس والرائد الأول للبراغماتية، سيميائي وفيلسوف أمريكي.

[3] (1842م–1910م)، فيلسوف أمريكي، من رواد علم النفس الحديث.

[4] منصور بن عبد العزيز الحجيلي، البرجماتية عرض ونقد، دط، د.س، ص278.

[5] مجمع اللغة العربية، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1403هـ/1983م، ص196.

[6] ريم فرحان عودة المعايطة، براجماتية اللغة ودورها في تشكيل بنية الكلمة، دار اليازوري العلمية للنشر ولتوزيع، عمان، الأردن، ط.ع، 2008م، ص17.

النطق، ويحمل الجهاز الصوتي أعباءا غير قادر على حملها فهذا حقا مدعاة إلى إسقاط هذا الصوت، مما دفع بقانون السهولة والتسيير إلى التدخل"،[1] أي أننا نحاول التخلص من الأصوات العسيرة وصعبة النطق واستبدالها وتغييرها بأصوات وحروف أخرى سهلة ولا تتطلب مجهودا كبيرا ومن أمثلة ذلك كلمة "**سنان**" في "**أسنان**" وكلمة "**سبوع**"، "**في أسبوع**".[2]

أنماط البراغماتية:

- **البراغماتية الإنسانية:** هي ترى أن كل ما يحقق الأغراض والرغبات الإنسانية حق.
- **البراغماتية التجريبية:** ترى أن الحق هو ما يؤدي إلى عمل متحقق تجريبيا، وهذا المبدأ الذي تقوم عليه البراجماتية التي تعد تطويرا للمنهج التجريبي.
- **البراغماتية الاسمية:** هي فرع من البراغماتية التجريبية، ترى أن نتائج الأفكار هي ما نتوقعه في صورة وقائع جزئية مدركة في الخبرات التي تحدث في المستقبل.
- **البرغماتية البيولوجية:** يرى هذا النمط أن الفكر إنما يهدف لمساعدة الكائن العضوي ليتوافق مع بيئته، فالتأقلم الناجح المؤدي إلى البقاء والنمو هو بمثابة المعيار على صدق الأفكار.[3]

وتعد البراغماتية من خصائص اللسانيات التطبيقية، ذلك لأنها ترتبط بالحاجة إلى تعليم اللغات ولأنها تأخذ من الدراسات النظرية للغة ماله علاقة بتدريس اللغة وتوظيفها في الحياة العملية.[4] أي أنها تتصل باحتياجات المتعلم، وتختار من الدراسات النظرية للغة ما تحتاجه فقط.

---

[1] ريم فرحان عودة المعايطة، مرجع سبق ذكره، ص17.

[2] رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي، ط1، القاهرة، 1417هـ/1997م، ص76.

[3] محمد مهران رشوان، مدخل إلى دراسة الفلسفة المعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط2، 1404هـ/1984م، ص ص 44-45.

[4] سامية جابري، مرجع سبق ذكره، ص96.

2. الفعالية:

"يشير جيمس برايس "James Price" إلى أن الفعالية يقصد بها عامة درجة تحقيق الأهداف، ويرى سيستور وإفرام، الفعالية بأنها مدى قدرة المنظمة على استغلال الفرص المتاحة لها من البيئة في الحصول على احتياجاتها من المصادر النادرة، أي الموارد ذات القيمة من أجل استمرار نشاطها.[1]"

بمعنى أنها تعتمد على مدى تحقيق الأهداف ويكون ذلك وفقا لمعايير، والفعالية هي إحدى خصائص اللسانيات التطبيقية، لأنها وكما وسبق ما ذكرناه أنها عمل يبحث عن الوسائل الفعالة والطرق الناجحة لتعليم اللغة.

3. دراسة نقاط التشابه والاختلاف بين اللغة الأم واللغات الأجنبية (التقابل اللغوي):

وتعني دراسة مقارنة بين لغتين أو أكثر، للبدء في عملية التعليم، وذلك لحل المشاكل النفسية للمتعلم حتى يسهل عليه التعلم والاكتساب وكذلك لمعرفة المشاكل والصعوبات التي يقع فيها هذا الأخير والعمل على تذليلها.[2]

إن اللسانيات التطبيقية علم له جوانب عديدة ومختلفة وهو ميدان ونقطة تقاطع لعلوم شتى، كون أن مجالاته لا تعد ولا تحصى، لا يسعنا الوقت للتطرق إليها كلها وذكر تفاصيلها، لكن هناك مجال غالب ومتفق عليه وهو مجال "**تعليمية اللغات**" سواء أكانت هذه اللغة أما أم أجنبية.

---

[1] شوقي بورقبة، التمييز بين الكفاءة والفعالية والفاعلية والأداء، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، ص ص 04-05.

[2] سامية جابري، مرجع سبق ذكره، ص96.

تمهيد:

إن اللسانيات التطبيقية هي مجموعة من الدراسات التي ترتبط بعلوم اللغة النظرية والوصفية من جهة وبعض العلوم الأخرى مثل علم اللغة النفسي، وعلم اللغة الاجتماعي، وعلم الحاسوب...، من جهة أخرى بهدف التعامل مع القضايا العملية في مجالات الحياة الأخرى، وعليه فإن مجالات هذا العلم تكاد لا تعد ولا تحصى لكن المجال الرئيسي والمتفق عليه هو مجال تعلم وتعليم اللغة.

I. تعليم اللغة:

1. نظريات تعلم اللغة:

أ. النظرية السلوكية:

"يعد "جون واسطون John Watson" من علماء النفس الأمريكيين الذين ساهموا مساهمة كبرى في ظهور المدرسة السلوكية، إذا اعتبر أن جميع الأنشطة البشرية بما فيها العمليات الداخلية كالتفكير والقصور والتحليل مجرد سلوكيات تنشأ كاستجابة لمثيرات معينة، بحيث تتشكل الارتباطات بين الميزات والحوادث النفسية والاستجابة بطريقة آلية ميكانيكية، وكان لأبحاث وتجارب كل من العالم الروسي "ايفان بافلوف"[1]، على المنعكسات السلوكية وثورنديك وسكنر[2] وهل[3] وجثري[4]، وايستس ومورو دور كبير في بلورة المبادئ والمفاهيم والنماذج لهذه المدرسة.[5]"

أي أن المدرسة السلوكية تركز على مفهوم السلوك، والمحور الرئيسي فيها هو السلوك القابل للملاحظة والقياس أي يدرس من الظواهر فقط ما هو ظاهر منها.

---

[1] ايفان بافلوف "**Ivan pavlov**"، **1849م–1936م**، أشهر أعماله نظرية الاستجابة الشرطية.

[2] بورهوس فريدريك سكنير "**Burrhus fredreric skinner**"، **1904م–1990م**، أخصائي علم نفس وسلوكي ومؤلف ومخترع أمريكي.

[3] هل كلارك "**hull clark**"، **1884م–1952م**، عالم نفس أمريكي صاحب نظرية هل للتعلم.

[4] أدوين جتري "**edwine guthrie**"، **1886م–1956م**، عالم نفس سلوكي أمريكي صاحب نظرية التعلم الاقتراني " **contiguity theory**".

[5] **عماد عبد الرحيم الزغلول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتابي الجامعي، ص87.**

"فالسلوكيون لا ينكرون وجود هذه العمليات العقلية، ولكنهم يرون أن السلوكيات القابلة للملاحظة مرتبطة بالعمليات الداخلية أو الفسيولوجية، ويرون أنه لا يمكنهم دراسة ما لا يمكن أن نلاحظه. ومن ثم فالسلوكيين يبحثون عن السلوكيات الظاهرة التي تحدث مع الأداء اللغوي"[1]، وعليه فإن السلوكيون يعترفون بوجود عمليات "**فسيولوجية**"[2] عقلية تحدث داخل الدماغ، ولا ينكرون وجودها، لكنهم يرون بأنه لا يمكنهم دراسة ظاهرة من دون ملاحظتها، كما تركز على السلوكيات المجردة والتي تُرى وتُلاحظ.

"إن اللغة عندها ما هي إلا مجموعات صوتية حلقية تكيفها مثيرات البيئية".[3]

بمعنى أنها مجموعة أصوات تحدث في الحلق نتيجة لمثيرات بيئية خارجية، كما ترى هذه النظرية أنها شيء أو سلوك يقوم به الطفل وليست سلوك يملكه بالفطرة وتكتسب عن طريق التقليد والتعزيز والتدريس، أي نفس الطريقة المتبعة والمستخدمة في تدريب الحيوانات.[4]

ولعل أشهر نموذج سلوكي هو الذي قدمه "**سكينر**" في كتابه "**السلوك الكلامي**" وقد عُرف الرجل بتجاربه عن السلوك الميداني فيما يعرف "**بصناديق سكنر**".[5]

ب. **النظرية المعرفية:** ظهرت هذه النظرية كاحتياج على النظرية السلوكية **"تشير النظرية المعرفية إلى تصور نظري لتعليم اللغات...يستند إلى الفهم الواعي لنظام اللغة كشرط لإتقانها، وأن الكفاية اللغوية سابقة على الأداء اللغوي وشرط حدوثه".**[6]

بمعنى أن يكون المتعلم على دراية بنظام اللغة حتى يتمكن من تعلمها واكتسابها بطرق سهلة واستخدامها بشكل عادي في حياته اليومية.

---

[1] **أنسى محمد أحمد قاسم، اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، د.ط، د.س، ص40.**

[2] **اسم منسوب إلى فسيولوجيا، علم وظائف الأعضاء في الحيوان والنبات.**

[3] **صالح بلعيد، مرجع سبق ذكره، ص25.**

[4] **أنسى محمد أحمد قاسم، مرجع سبق ذكره، ص41.**

[5] **عبارة عن جهاز يتم صناعته بناءا على شكل وحجم ومواصفات الكائن الذي سيدخل فيه.**

[6] **علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي،القاهرة، د.ط، 1427هـ/2006م، ص70.**

"**إن تعلم اللغة حسب هذه النظرية هو عملية لاكتساب القدرة على السيطرة على الأنماط الصوتية والنحوية والمعجمية للغة، وذلك من خلال تحليل هذه الأنماط باعتبارها محتوى معرفي**"[1]، إذن فالتعلم هو نشاط ذهني يتمثل في استطاعة المتعلم على توظيف ما تعلمه من نحو وصرف...الخ، في مواقف حياتية جديدة.

"**ترى هذه المدرسة أن الطفل يتعلم التراكيب اللغوية عن طريق تقدير فرضيات معينة، مبنية على النماذج اللغوية التي يسمعها، تم يضع هذه الفرضيات موضع الاختبار في الاستعمال اللغوي وتعديلها عندما يتضح له خطؤها، تعديلا يؤدي إلى تقريبها تدريجيا من تراكيب الكبار، إلى أن تصبح تركيبة مطابقة لتراكيبهم.**"[2]

بمعنى أن الطفل يستنتج قاعدة أو قانونا خاصا به مستنبَطا من ما يسمعه من محيطه الخارجي، بعد ذلك يقوم بتطبيق تلك القاعدة بعد تعديلها إلى أن تتناسب والقاعدة التي يستعملها الكبار[3]، فمثلا يسمع الطفل العربي الكلمات المؤنثة مثل: "**جميل–جميلة**"، "**طفل–طفلة**"، فنجده يحاول أن يطبق نفس القاعدة بقوله: "**كرسي–كرسية**" و"**كأس–كأسة**" بعد ذلك يكتشف الخطأ مع مرور الوقت ويقوم بتعديله.

ج. **النظرية الفطرية:** انتقد "**نوام تشومسكي Noam Chomsky**" [4]مبادئ النظرية السلوكية وعارض هو وأتباعه فرضية أن اللغة تكتسب بالتعلم فقط ولقد أشار إلى أنه عند تحليل التفاعل بين الأب والابن، وجد أن الأطفال يتعلمون لغتهم الأصلية دون أي تدخل أبوي أو رسمي، وهم يرددون أشياء لم يعلمها لهم الكبار مطلقا، "**وتستند نظرية تشومسكي على عدة مبادئ من أهم هذه المبادئ**".[5]

---

[1] رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، ج1، د.ط، د.س، ص399.

[2] كريمان بدير، إيميلي صادق تنمية المهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب، القاهرة، ط1: 2000م، ط3: 1426هـ–2005م، ص52.

[3] كريمان بدير، مرجع سبق ذكره، ص52.

[4] أفرام نعوم تشومسكي، 1928م، أستاذ لسانيات وفيلسوف أمريكي.

[5] سهير محمد سلامة شاش، اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، دار القاهرة، ط1، القاهرة، 2001، ص56.

❖ **الميل الفطري لاكتساب اللغة:**

"يعتقد تشومسكي أن الأطفال يولدون ولديهم ميل فطري للارتقاء اللغوي فهم يرثون التركيب البيولوجي "خاصة الجهاز العصبي المركزي" الذي يمكنهم من إعمال السمات اللغوية العامة، وقد أطلق على المخطط التفصيلي لاكتساب اللغة "أداة اكتساب اللغة The language acquisition device"[1]. تختصر إلى "LAD".[2]

بمعنى أن عقلنا البشري مزود بمجموعة من القدرات تسمح لنا بتعلم اللغة وهي قدرات فطرية موجودة لدى الجميع يطلق عليها بجهاز اكتساب اللغة"**LAD**".

❖ **العالميات اللغوية:** يشير المصطلح إلى أن دراسة اللغات تشترك في عدة مظاهر أساسية هي:

- كل اللغات تتميز بمجموعة صوتية محددة.
- أن جل لغات البشر المعروفة يمكن حصر تراكيبها الأصولية في ثلاثة نظم رئيسية هي: "**فاعل، فعل، مفعول به**" أو "**فعل، فاعل، مفعول به**".
- تشترك اللغات البشرية في كون أن لها نفس العلاقات النحوية تقريبا، التي تشير إلى أن وظائف المفردات اللغوية تتغير بتغير موقعها في الجملة، مثل قولنا في اللغة العربية: "**شرب محمدُ الماءَ، أو شرب الماءُ محمدَ**".
- جميع الأطفال يمرون بنفس مراحل النمو اللغوي، مثل مرحلة الأصوات قبل اللغوية، مرحلة الكلمات العشوائية.[3]

[1] أداة تعتبر آلية عقلية، تحتوي على عموميات لغوية تتألف من قواعد تنطبق على جميع اللغات، تساعد الطفل على تحصيل وفهم مفردات وقواعد اللغة المنطقة.

[2] سهير محمد سلامة شاش، مرجع سبق ذكره، ص57.

[3] سهير محمد سلامة شاش، مرجع سبق ذكره، ص57.

❖ **الأداء والكفاءة اللغوية:**

يبدأ تشومسكي توضيح الكفاءة اللغوية والأداء اللغوي كالتالي:

«موضوع النظرية اللغوية في المقام الأول متكلم سامع متتاليان، يحيان في جماعة لغوية متجانسة تماما، ويعرفان لغتها معرفة ممتازة، وعند استخدام معرفتها اللغوية في الكلام الفعلي لا يتأثران بتلك القيود المنفكة الصلة لغويا، مثل: –ذاكرة محدودة–شرود واضطراب– انحراف في الانتباه والاهتمام– أخطاء "عارضة أو نمطية"....، وبهذه الطريقة وضع حدا بين معرفة المتكلم– السامع للغة ما "الكفاءة competence" عن الاستعمال الفعلي للغة في مواقف محددة "الأداء Performance"».[1]

بمعنى أن تشومسكي عرّف اللغة بالكفاءة والتي تعني معرفة المتكلم بلغته، معرفة ممتازة والكلام بالأداء اللغوي وهو الأداء الفعلي للكلام أو ما ينتج عن الكفاءة من كلام في مواقف معينة.

كما أنه يذكر أن أي شخص يقطن في بيئة لغوية معينة يمكن أن يفهم عدد كبيرا من التعبيرات الخاصة بتلك اللغة حتى وإن لم يتعرض لها من قبل، غير أن الكفاءة تقتضي المعرفة التامة بالقواعد النحوية ويكون باستطاعة الفرد القيام بعدد لامتناه من التوليدات والتحويلات لتراكيب لغوية تدل على معنى واحد[2]، هنا نجده يفرق بين الأداء والكفاءة اللغوية، فالكفاءة اللغوية عنده هي قدرة المتكلم والسامع على إنتاج عدد غير متناه من الجمل تقود عملية التكلُّم.

---

[1] **بريجيته بارتشت، مناهج علم اللغة من هرمان باول حتى ناعوم تشومسكي، تر: سعيد حسين بحيري، مؤسسة المختار ط1، القاهرة، 1425هـ/2004م، ص287.**

[2] **سهير محمد سلامة شاش، مرجع سبق ذكره،57.**

2. مناهج تعلم اللغة.

أ. المنهج التقليدي:

"**يعد المنهج التقليدي أو طريقة القواعد أو الترجمة في تدريس اللغات من أقدم الطرائق في تعليم اللغات... يقوم المنهج التقليدي على أن تعلم اللغة الأجنبية يتم عن طريق التعرف على قواعد اللغة، ثم حفظها، ثم تطبيقها على استخدام اللغة في القراءة والكتابة وكان أكثر التدريبات شيوعا هو الترجمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة الأم**"[1]، يعتمد فيه على المعلم وذلك باعتباره محور العملية التعليمية وأساسها، أما المتعلم يبقى مجرد وعاء تصب فيه المعلومات لا غير[2]، وبهذا يمكننا تحديد أهم خصائص هذا المنهج كالتالي:

- المعلم هو محور العملية التعليمية.
- التلميذ دوره سلبي أثناء عملية التعليم.
- يقوم على التعرف على قواعد اللغة، ثم حفظها ثم تطبيقها.
- لا يُسمح في هذا المنهج بالتعبير عن الحاجات الشخصية.
- التواصل بين المعلم والمتعلم نادر الحدوث.

ب. **المنهج البنيوي:**

"**جاء كرد فعل على المناهج اللغوية، وبخاصة "طريقة تعليم النحو والترجمة" التي كان همها مقارنة اللغات الهندية باللغات الأوربية، ثم بين اللغات على اختلاف أنواعها، ودراسة تاريخ هذه اللغات.**[3]"

❖ **الطريقة المباشرة:** اكتسبت شهرة واسعة في نهاية القرن الماضي وأوائل هذا القرن، خاصة في مدارس اللغات الخاصة، ومن أهم مبادئ هذه الطريقة:

- أن يكون التعليم في القسم بلغة الهدف لا غير.

[1] لطفي بوقربة، مرجع سبق ذكره، ص27.
[2] صالح بلعيد، مرجع سبق ذكره، ص30.
[3] صالح بلعيد، مرجع سبق ذكره، ص32.

- تتم عملية التعليم عن طريق التركيز على تعلم الجمل والكلمات اليومية فقط.
- تدعو إلى ضرورة تبادل الأسئلة والأجوبة بين المدرس والمتعلم في أقسام ذات أعداد قليلة.
- تأكد على صحة النطق والنحو.
- يلقن المدرس الكلمات والعناصر الجديدة شفهيا.[1]

❖ **الطريقة الاصطلاحية:** قامت هذه الطريقة أيضا كرد فعل على الطريقة التقليدية وكذلك كرغبة في تعليم اللغة التي يستطيع المتعلم استخدامها في التواصل في حياته اليومية دون تفضيل اللغة الشفوية على اللغة المكتوبة تهتم هذه الطريقة بتعليم النطق السليم للكلمات، كما وضعت الأسس العلمية لتعليم اللغات الأجنبية.[2]

ج. المنهج التواصلي:

يقول براون في وصف هذه الطريقة: "**يقوم أفراد مجموعة الدارسين بالتعرف على بعضهم البعض، وتوطيد تلك العلاقة بينهم وذلك عن طريق التحدث بلغتهم الأم مثل اللغة العربية مثلا، ثم يجلسون في دائرة ويجلس المدرس خارج تلك الدائرة، وعندما يرغب أحد المتعلمين في قول شيء ما يقوله بلغته الأصلية أي العربية، بعدها يقوم المعلم بترجمة ذلك الطلب إلى اللغة الأجنبية، أي اللغة الفرنسية مثلا فيكرر المتعلم ما قاله باللغة الفرنسية ثم يقوم طالب آخر بنفس العملية وهكذا دواليك**".[3]

يقوم المنهج التواصلي على "**نظرية مفادها أن وظائف اللغة (أي ما تستعمل من أجله) ينبغي التأكد عليها بدل من أشكال اللغة أي التراكيب النحوية أو الصرفية الصحيحة ويتميز هذا المنهج بدروس تنتظم حول مفاهيم**".[4]

[1] دوجلاس براون، مرجع سبق ذكره، ص80.
[2] نايف خرما، علي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1978م، ص160.
[3] نايف خرما، مرجع سبق ذكره، ص174.
[4] جورج يول، معرفة اللغة، تر: محمود فراج عبد الحافظ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، د.ط، الإسكندرية، د.س، ص202.

بمعنى أن السؤال المطروح ينبغي أن يكون: ما هي الوظائف اللغوية المراد تعليمها للتلاميذ حتى يصبح بإمكانهم استخدام اللغة استخداما صحيحا بدلا من البحث عن القواعد اللغوية التي ينبغي تعليمها لهم.

II. تعليم اللسان الأم.

1. مراحل اكتساب النظام اللساني عند الطفل.

أ. مرحلة ما قبل اللغة: "Pre-Lagunage stages":

تشمل هذه المرحلة مراحل أخرى صغيرة، وهي:

- **مرحلة الصراخ:** تبدأ هذه المرحلة عقب ميلاد الطفل مباشرة، تمتد من مولده حتى الأسبوع الثالث وقد تصل حتى الأسبوع السابع.[1]
- **المناغاة:** "**وبعد معني شهر إلى شهر ونصف تقريبا، يبدأ الطفل يصدر أصواتا ليست كالصراخ تماما، ويمكن تصنيف هذه الأصوات بشكل عام في نمطين: النمط الأول: أصوات أنفية ضيقة تعبر عن عدم الارتياح، والنمط الثاني: أصوات مسترخية تصدر من خلف الفم وتعبر عن الارتياح والاسترخاء.**[2]"

تأتي مرحلة المناغاة بعد الصراخ وتكون على شكل أصوات يصدرها الطفل وهو في طور النمو مثل: "**إغ**"، "**غاغا**" من خلال هذه الأصوات يعبر الطفل عن ارتياحه أو العكس.

ب. مرحلة الكلام: تشمل هذه المرحلة أيضا عدة مراحل أخرى وهي:

- **مرحلة الكلمة الأولى:** تظهر الكلمة الأولى في الشهر التاسع وقد تتأخر إلى سن 15 شهرا، ينطق الطفل كلمة واحدة وذلك للتعبير عن مراده[3]، فبدل أن يقول "**ماما أريد ماءا**" مثلا فإنه يقول كلمة "**ماما**" فقط يطلق على هذه المرحلة كذلك بمرحلة "**الكلمة الجملة**".

---

[1] **زين كامل الخويسكي، الأصوات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 1429هـ/2008م، ص187.**

[2] **محمد عماد الدين إسماعيل، الطفل من الحمل إلى الرشد، دار القلم، ط2، الكويت، 1425هـ/1990م، ص240.**

[3] **رشدي أحمد طعيمة، المفهيم اللغوية عند الأطفال، أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، دار المسيرة، ط1: 1428هـ/2007م، ط2: 1429هـ/2008م، عمان، ص201.**

❖ **مرحلة الكلمتين: "حيث يكمل الطفل عامه الثاني تظهر مجموعة من التراكيب"**،[1] ومن أمثلة هذه التراكيب "**جميل الولد**"، "**الأخ سيئة**"، ومن خلال هذه الكلمات يستطيع الإنسان البالغ تفسيرها من خلال سياق هذه الألفاظ.

❖ **مرحلة الجملة القصيرة:** إن ظهور الجملة في لغة الطفل تكون ناقصة في البداية أي خالية من أدوات الربط والحروف وتوضع كلمات هذه الجمل بطريقة عشوائية غير منظمة ومنسقة مثل قوله: "**عصا يا بابا ضرب محمد**" قاصدا بذلك أن "**أباه قد ضرب محمد بالعصا**"،[2] لكن مع مرور الأشهر ونمو الطفل وكذلك من خلال ما يلاحظه من خلال من هم حوله وما يسمعه منهم: "**يتم التخلص من خواص هذه اللغة الصغيرة ليقترب شيئا فشيئا من النظام اللغوي للغته القومية صوتيا ونحويا وصرفيا ودلاليا**".[3]

❖ **مرحلة الجملة الكاملة: "وفيها يكون كلام الطفل أكثر انتظاما وأقرب إلى كلام الكبار وأوضح عند كل من المحيطين به من أفراد الأسرة والغرباء، وهذا الأمر يستغرق فترة زمنية طويلة"**[4]، أي أن يوظف أدوات الربط والحروف ويكون ترتيب الكلمات فيها صحيحا ومتناسقا لكن هذا الأمر قد يأخذ بعض الوقت ويعود ذلك لصعوبة نطق بعض الأصوات والأحرف وتحريف بعض الكلمات أحيانا وقد يستبدل أصواتا لغوية بغيرها كذلك.

[1] **جورج يول، مرجع سبق ذكره، ص187.**

[2] **علي عبد الواحد وافى، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، القاهرة، 2003م، ص188.**

[3] **زين كامل خويسكي، مرجع سبق ذكره، ص194.**

[4] **زين كامل خويسكي، مرجع سبق ذكره، ص195.**

2. المبادئ الأساسية للسانيات التطبيقية في ميدان تعليم اللغات.

أ. المبدأ الأول:

يعطي هذا المبدأ الأولوية للجانب المنطوق للغة، بتركيزهم على الخطاب الشفوي، إذ يجمع علماء النفس على أن نظام اللغة المنطوقة ونظم اللغة المكتوبة مختلفان[1]، ودليلهم على ذلك أن اللغة كانت أصواتا منطوقة قبل أن تصبح حروفا مكتوبة[2]، أي أن اللغة المنطوقة أسبق من اللغة المكتوبة، فالطفل يتعلم ويكتسب لغته من مَن هم حوله والمجتمع المحيط به قبل أن يتعلم الكتابة والتي يتمحور تعليمها في المدارس على عكس اللغة المنطوقة والتي تكتسبه عنده عن طريق الاستماع والملاحظة.

ب. المبدأ الثاني:

يتمثل هذا المبدأ في "**الدور الذي تقوم عليها اللغة بوصفها وسيلة اتصال**"[3]، يستخدمها الأفراد لتحقيق التواصل فيما بينهم وتعد واسطة لتحقيق التفاعل داخل المجتمع الواحد ومن خلال هذا يستطيع الفرد اكتساب اللغة وهو أمر لابد منه لتعلم اللغات.

ج. المبدأ الثالث:

يقر هذا المبدأ على أن جميع حواس الفرد المتكلم تتدخل لتحقيق الكلام أو اللغة وأن أغلب الوسائل والطرائق التعليمية تكون سمعية بصرية أي تكون عن طريق حاستي السمع والنظر، كما تبرز دور الجوانب الحركية في تحقيق التواصل اللغوي كالإشارات والإيماءات والحركات الخ....[4]

---

[1] أحمد حساني، مرجع سبق ذكره، ص131.

[2] سامية جابري، مرجع سبق ذكره، ص100.

[3] سامية جابري، مرجع سبق ذكره، ص100.

[4] سامية جابري، مرجع سبق ذكره، ص100\101.

د. المبدأ الرابع:

"**يتمثل هذا المبدأ في الطابع الاستقلالي لكل نظام لساني وفق اعتباطيته المتميزة التي تجعله ينفرد بخصائص صوتية وتركيبية ودلالية**"[1]، وعلى إثر ذلك ينبغي إحاطة الطفل أو المتعلم بصفة عامة باللغة المراد تعليمها له أي اللغة الهدف واجتناب اتخاذ اللغة الأولى كوسيط لتعلم اللغة الهدف لأن هذا العمل لن يؤدي إلى نتيجة تذكر.[2]

3. مساهمات اللسانيات التطبيقية في تعليم اللسان الأم.

"**لقد كونت القواعد التحويلية والتوليدية، بعد أن تحددت بشكل دقيق، مجموعة منهجية من التقنيات التي فرضت نفسها، لصرامتها على تحليل الجمل، ولهذه التقنيات فائدة مزدوجة لأنها تبرز عمل الوحدات القاعدية بالنسبة لبعضها بعضاً وبالنسبة لغيرها أيضا، وثانيا لأنها تصل إلى توفير دلالي للملفوظ وذلك بأن نستخلص،من البنية السطحية، البنية العميقة المتراكبة مع بعضها بعضا في ذلك الملحوظ.**[3]"

لكن اصطدم هذا العمل بعقبتين أولها: عدم تأهيل وإعداد المعلمين بمناهج تحليل قواعدية تقليدية، أما العقبة الثانية هي: تطبيق هذه النظرية بسرعة وبدون تهيب، وهذه العقبة يصعب كثيرا تحييدها لأنها ناشئة عن طبيعة الفرع المعني نفسه[4]، لأن من الصعوبة تطبيقها بالسرعة المرغوب فيها.

إن تعدد النظريات اللسانية أتاح للمدرس اختيار النظرية الأنجح والأنسب مع كفاءته، وتعليم اللغة وفقها، كما أن اللسانيات دور في جعل اللغة موضوعا للدراسة العلمية والتي بدورها جعلت اللغة وسيلة فقاله في عملية التواصل مع الآخر والتأثير فيه.

[1] **أحمد حساني، مرجع سبق ذكره، ص132\131.**

[2] **سامية جابري، مرجع سبق ذكره، ص101.**

[3] **شارل بوتون، اللسانيات التطبيقية، تر: قاسم المقداد، محمد رياض المصري، د.ط، د.س، ص86.**

[4] **شارل بوتون، مرجع سبق ذكره، ص87.**

استبانة خاصة بطلبة سنة أولى ماستر تخصص لسانيات تطبيقية.

طرحت هذه الاستبانة لطلبة ماستر تخصص لسانيات تطبيقية بجامعة عبد الحميد بن باديس كلية الآداب والفنون ليتم من خلالها اختبار معارفهم في هذا العلم، والتعرف على مدى تمكنهم من هذه التخصص.

الجدول رقم 01: ماهية اللسانيات التطبيقية:

	التكرار	النسبة
هي العلم الذي يُعنى بتعليم اللغة الأولى والأجنبية	10	%30,30
هي دراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها.	23	%69,69
المجموع	33	%100

نلاحظ من خلال الجدول التالي أن نسبة الاقتراح الثاني أخذ النصيب الأوفر من التصويت لدى طلبة الماستر اللسانيات التطبيقية رغم كونه الاختيار الخطأ فاللسانيات التطبيقية هي العلم الذي يعنى بتعليم اللغة الأولى والأجنبية.

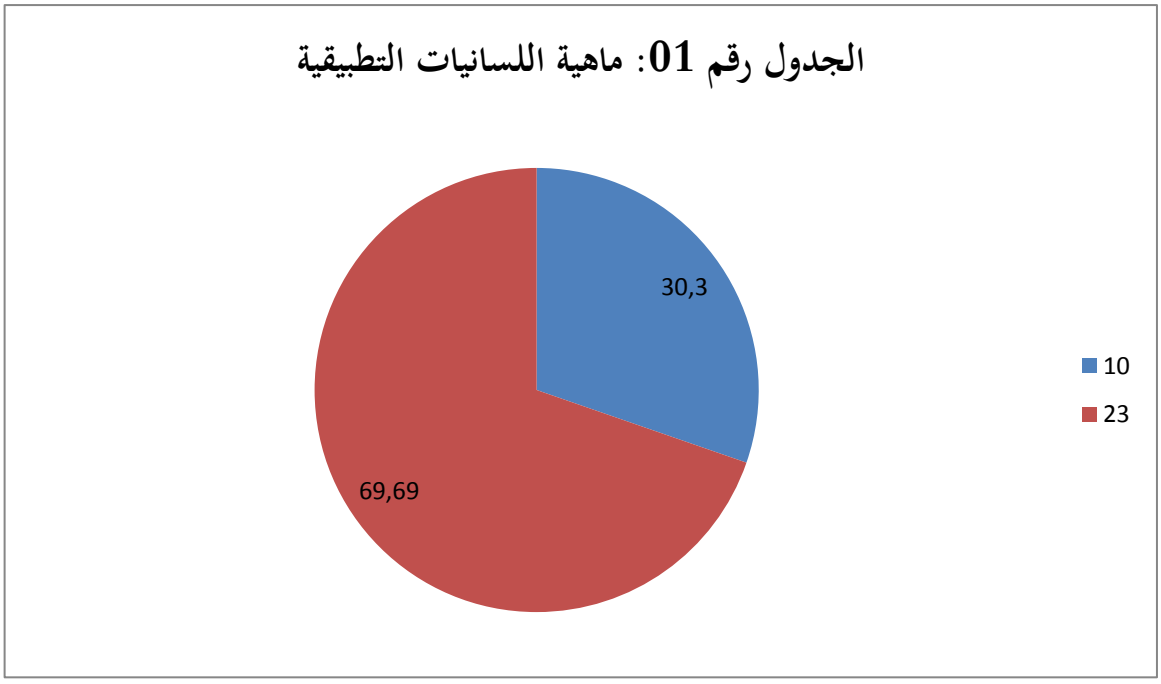

التفسير:

يرجع اختيار معظم طلبة اللسانيات التطبيقية للاقتراح الثاني إلى عدم التفريق بين اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية.

رغم ذلك هناك نسبة لا بأس بهامن الطلبة الذين تمكنوا من إعطاء إجابة صحيحة , فاللسانيات التطبيقية هي فرع من فروع اللسانيات العامة يُعني هذا الفرع بتطبيق النظريات اللغوية ومعالجة المشكلات المتعلقة باكتساب اللغة وتعليمها.

الجدول رقم 02: مجالات اللسانيات التطبيقية:

من مجالات اللسانيات التطبيقية	التكرار	النسبة
علم الأصوات–بناء الكلمة– بناء الجملة– الدلالة	0	/
تعليم اللغة وتعلمها –صناعة المعجم–علم النفس	33	%100
المجموع	33	%100

نلاحظ أن معظم النتائج تميل إلى الاختيار الثاني والذي وصلت النسبة المئوية له إلى% 100.

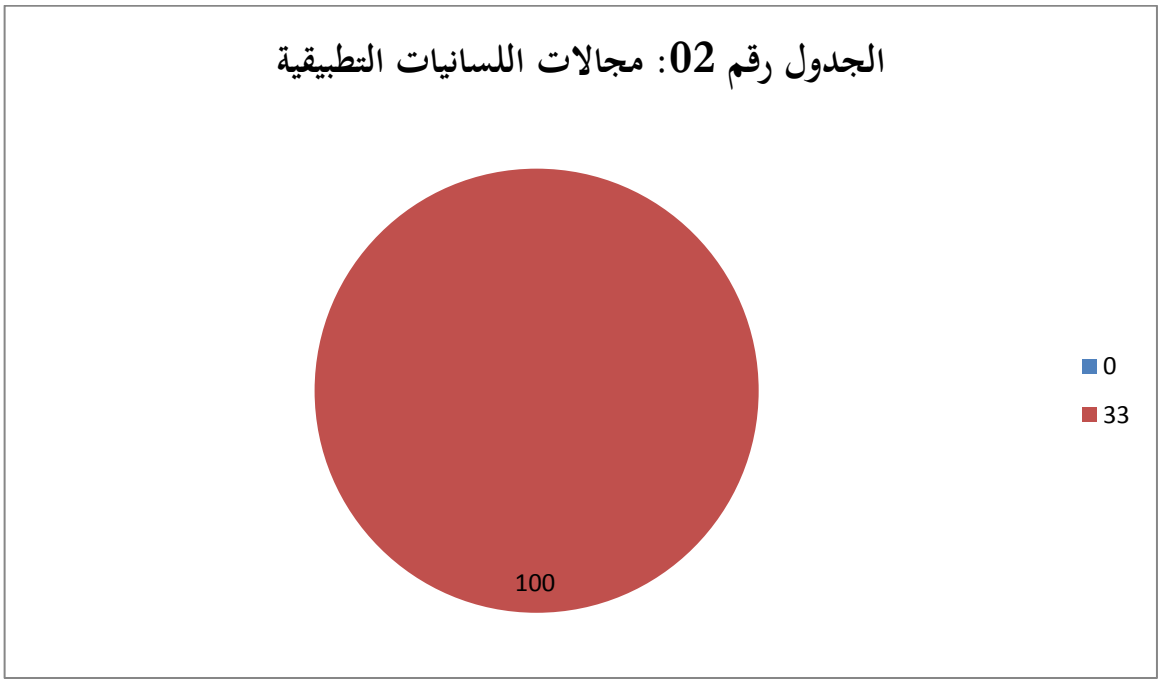

تفسير:

اختار أغلب طلبة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية الاختيار الثاني حيث اتفق الجميع على أن من بين مجالات اللسانيات التطبيقية.

نجد تعليم اللغة وتعلمها، صناعة المعجم، علم النفس، بدلا من الاختيار الأول والذي يخص مجالات اللسانيات العامة، وسبب اتجاه الأغلبية إلى الاختيار الثاني راجع إلى أن اللسانيات التطبيقية تختص بالدرجة الأولى كل ما يخص تعلم اللغة وتعليمها.

الجدول رقم 03: الفرق بين اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية:

الفرق بين اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية	التكرار	النسبة
تهتم اللسانيات العامة بالنص اللغوي مكتوبا كان أو منطوقا، كما أنها تهتم بجميع اللغات، أما اللسانيات التطبيقية فنهتم بتطبيق الدراسات اللغوية وتطويرها في مجال تعليم اللغات.	**10**	**%60,60**
تهتم اللسانيات التطبيقية بالنص اللغوي مكتوبا كان أو منطوقا، كما أنها تهتم بجميع اللغات، أما اللسانيات العامة فنهتم بتطبيق الدراسات اللغوية وتطويرها في مجال تعليم اللغات	**13**	**%39,39**
المجموع	**33**	**%100**

نلاحظ أن نسبة الاختبار الأول تفوق نسبة الاختيار الثاني.

تفسير:

إن الفرق بين اللسانيات التطبيقية واللسانيات العامة يكمن في أن اللسانيات العامة، يهتم بالنص اللغوي في حد ذاته سواء كان هذا النص مكتوبا أم منطوقا وطريقة تحليل النص دون النظر إلى تطوراته التاريخية، كما أنها تهتم بجميع اللغات أما اللسانيات التطبيقية فتهتم بتطبيق الدراسات اللغوية وخاصة تطوير تلك الدراسات في مجال تعليم اللغات.

الجدول رقم 03: الفرق بين اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية:

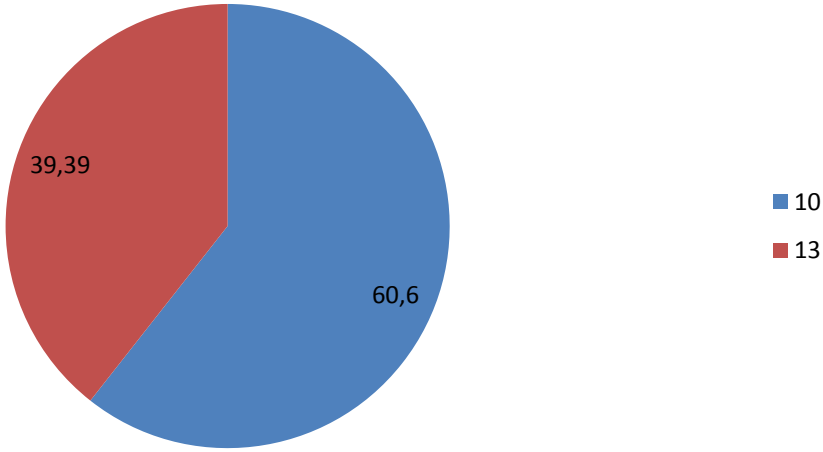

الجدول04: المجال الرئيسي والمتفق عليه للسانيات التطبيقية:

المجال الرئيسي والمتفق عليه للسانيات التطبيقية	التكرار	النسبة
علم النفس	0	/
علم الاجتماع	0	/
تعليم اللغة وتعلمها	33	%100
المجموع	33	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن جميع الطلبة اتفقوا على أن مجال اللسانيات التطبيقية الرئيسي هو مجال تعليم اللغة وتعلمها بنسبة% 100.

تفسير:

مجمل طلبة الماستر تخصص لسانيات التطبيقية اختار الاختيار الثالث وهو مجال تعليم اللغة وتعلمها فمن المعروف أن اللسانيات التطبيقية من أهم اهتماماتها هو تعليم اللغات سواء أكانت هذه اللغات لغة الأم أم أجنبية وهو مجال يتفق عليه جميع اللسانين وهو المفهوم السائد في فرنسا وغيرها من الدول الأوروبية الأخرى.

الجدول رقم 05: اهتمامات اللسانيات التطبيقية:

تهتم اللسانيات التطبيقية	التكرار	النسبة
صوغ نظرية لبنية اللغة ووظائفها	0	/
تطبيق مفاهيم اللسانيات ونتائجها على عدد من المهام العملية	33	%100
المجموع	33	%100

يجمع جميع الطلبة على أن من اهتمامات اللسانيات التطبيقية، تطبيق مفاهيم اللسانيات العامة ونتائجها على عدد من المهام العملية بنسبة **100%**.

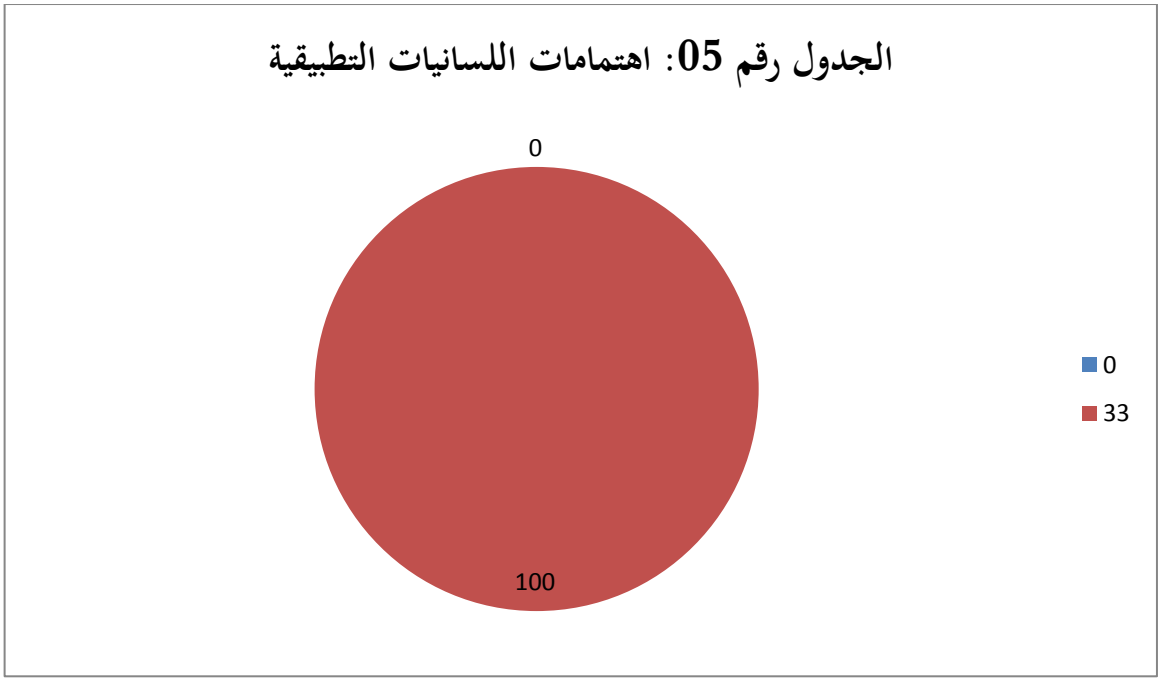

تفسير:

اختار الطلبة الاختيار الثاني بالإجماع وهو الاختيار الصحيح فاللسانيات التطبيقية تهتم بوضع القوانين العلمية التي أثمرتها اللسانيات العامة موضع الاختبار والتجريب، واستعمال تلك القوانين والنظريات في ميادين أخرى قصد الإفادة منها.

وبناءا على ذلك فإن اللسانيات التطبيقية هي استعمال فعلي للمعطيات النظرية التي جاءت بها اللسانيات العامة، واستثمار هذه المعطيات في التطبيقات الوظيفية للعملية البيداغوجية، والتعليمية من أجل تطوير طرائق تعليمها لأبنائها الناطقين بها وبغيرها.

الجدول06: العلوم المستعان بها في ميدان تعليم اللغات:

من العلوم التي يستعين بها ميدان تعليم اللغات	التكرار	النسبة
علم النفس التربوي– علم النفس العام.	**33**	**%100**
علم الإحصاء– علم المنطق	**0**	/
المجموع	**33**	**%100**

أجمع طلاب اللسانيات التطبيقية على الاختيار الأول والصحيح بنسبة **100%**.

الجدول06: العلوم المستعان بها في ميدان تعليم اللغات

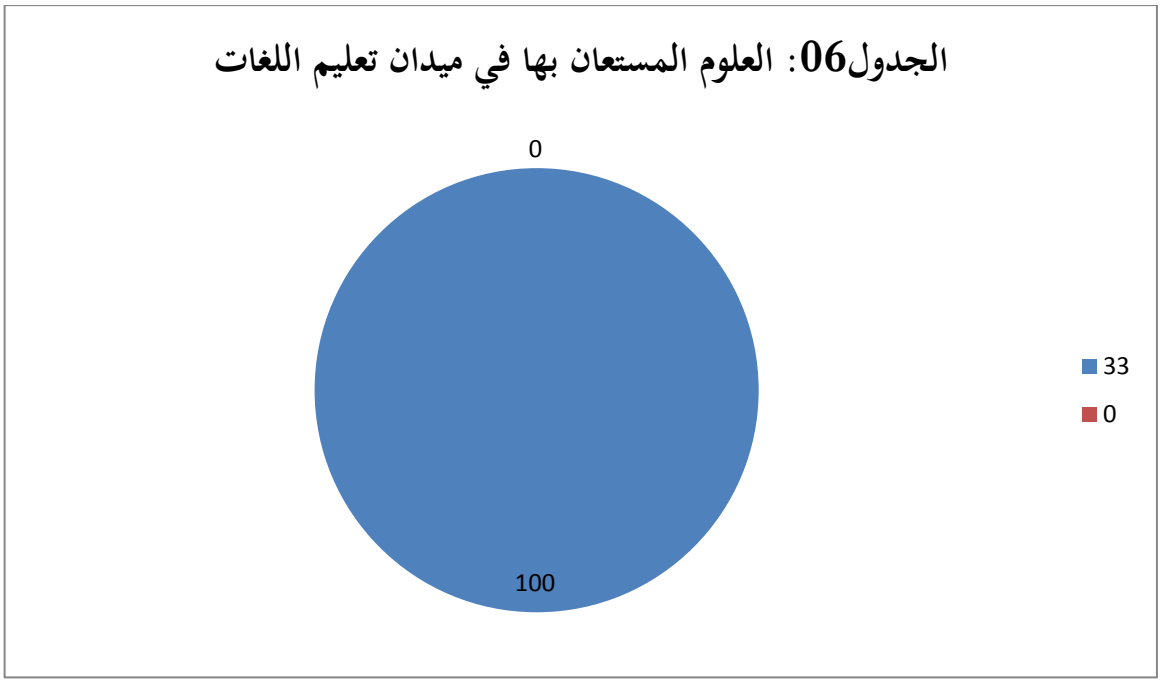

تفسير:

استعان ميدان تعليم اللغات بجملة من العلوم نذكر على سبيل المثال، لا الحصر، علم اللسان بمختلف فروعه، علم النفس العام وعلم النفس اللغوي، علم الاجتماع، وعلم الاجتماع اللغوي، علم النفس التربوي، كما استفاد علم تعليم اللغات استفادة كبيرة من اللسانيات البنيوية والنحو التوليدي، حيث أصبح المربون المنشغلون بتعليم اللغات يتأثرون بالنظريات اللسانية ويقتنعون بأهميتها القصوى في ميدان اختصاصهم.

الجدول رقم 07: تحرص اللسانيات التطبيقية:

تحرص اللسانيات التطبيقية على	التكرار	النسبة
اتخاذ اللسان الأم وسيطا لتعلم اللغة	29	%87,8
عدد اتخاذ اللسان الأم وسيطا لتعلم اللغة	4	%12,1
المجموع	33	%100

نسبة اختيار الاقتراح الأول فاقت نسبة اختيار الاقتراح الثاني بشكل كبير وواضح.

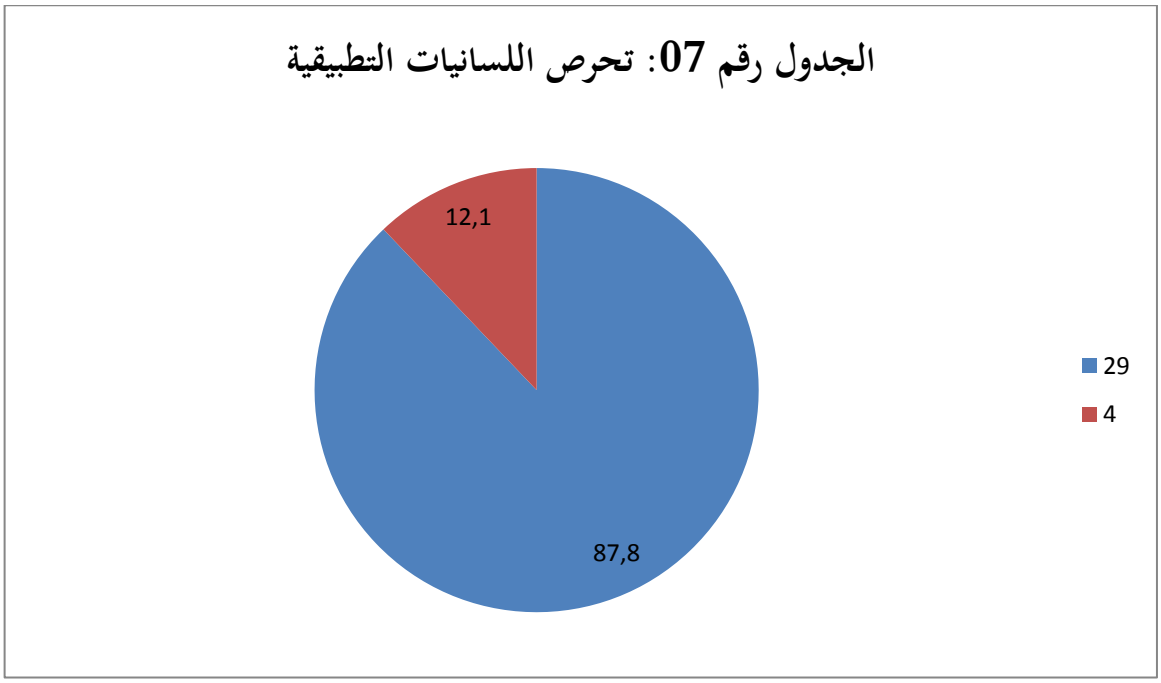

تفسير:

إن النتائج تميل بدرجة كبيرة إلى أن اللسانيات التطبيقية تحرص على اتخاذ اللسان الأم وسيطا لتعلم اللغة وهذا الأمر غير صحيح حيث أن العملية التعليمية الناجحة تقتضي إدماج المتعلم مباشرة في الوسط الاجتماعي للغة المراد تعليمها، مع الحرص على عدم اتخاذ لغة الأم وسيطا لتعلم اللغة الثانية والأجنبية حتى وإن كانت اللغتان متقاربتين جدا لأن ذلك سوف يؤدي إلى الإحباط في امتلاك النظام القواعدي للغة الثانية.

الخاتمة:

فهذا ما تيسر إعداده وتهيأ إيراده، وفي ختام هذا البحث فإني أُلمح إلى بعض ما استنتجته وهو على النحو الآتي:

- إن اللسانيات التطبيقية فرع من فروع اللسانيات العامة.
- يهتم هذا العلم بوضع القوانين التي أثمرتها اللسانيات العامة موضع التجريب، ثم استعمالها في ميادين أخرى قصد الإفادة منها.
- صعوبة حصر مجالات اللسانيات التطبيقية، كون أن هذا العلم له علاقة مع جُل الميادين الأخرى.
- المجال المتفق عليه من قبل جميع اللسانيين هو تعليم اللغات وتعلمها.
- كلا من اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات يحتاجان إلى بعضها البعض، فاللساني يجد في حقل تعليم اللغات ميدانا عمليا لاختبار نظرياته العلمية، والمدرس بدوره يحتاج إلى ميدان تعليم اللغات أن يبني طرقه وأساليبه على معرفة القوانين العامة التي أثبتها علم اللسانيات الحديث.
- من بين جملة المجالات الأخرى التي يشغلها هذا العلم، أمراض الكلام وطرق علاجها، الترجمة الآلية، الصناعة المعجمية، التخطيط اللغوي...الخ.
- يتميز هذا العلم بثلاثة خصائص وهي البراغماتية ,الفعالية ودراسة نقاط التشابه بين اللغة الأم اللغة الأجنبية.
- تعطي اللسانيات التطبيقية الأولوية للجانب المنطوق للغة بحجة أن اللغة كانت أصواتا منطوقة قبل أن تصبح حروفا مكتوبة.
- يُقر هذا العلم على أن جميع حواس المتكلم تتدخل لتحقيق الكلام أو اللغة.
- يحث هذا العلم على ضرورة اجتناب اتخاذ اللغة الأم وسيطا لتعلم اللغة الهدف.

- من مساهمات اللسانيات التطبيقية في مجال تعليم اللغة الأم، أنها كونت القواعد التحويلية التوليدية.
- إن تعدد النظريات اللسانية أتاح للمربي اختيار النظرية الأنسب مع كفاءته.
- إن للسانيات دور في جعل اللغة موضوعا للدراسة العلمية، والتي جعلت اللغة وسيلة فعالة في عملية التواصل.
- من العقبات التي اصطدمت بها اللسانيات التطبيقية في ميدان تعلم اللغة، عدم تأهيل وإعداد المعملين بمناهج تحليل قواعدية تقليدية وصعوبة تطبيقها بالسرعة المرغوب فيها.
- أغلبية طلبة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية متمكنين من تخصصهم.
- معرفة طلبة اللسانيات التطبيقية بهذا العلم معرفة جيدة وهذا يظهر جليا من خلال تصويتهم بالأغلبية وبنسبة 100% على الاقتراحات الصحيحة مثل: مجالات اللسانيات التطبيقية، والمجال الرئيسي لهذا العلم وأهم اهتماماته وكذلك العلوم المستعان بها في ميدان تعليمية اللغات.

هذا بالإضافة إلى وجود نتائج أخرى مبثوثة في ثنايا البحث وفصوله.

"**وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب**".

استبانة.

الاسم:

الجنس:

- ذكر. ☐
- أنثى. ☐

السن:

المستوى:

- ماستر. ☐

ما هي اللسانيات التطبيقية؟

- هي العلم الذي يُعنى بتعليم اللغة الأولى والأجنبية. ☐
- هو دراسة اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها. ☐

من مجالات اللسانيات التطبيقية:

- علم الأصوات –بناء الكلمة–بناء الجملة –الدلالة. ☐
- تعليم اللغات وتعلمها –صناعة المعجم– علم النفس. ☐

ما هو الفرق بين اللسانيات العامة واللسانيات التطبيقية؟

- تهتم اللسانيات العامة بالنص اللغوي مكتوبا كان أو منطوقا كم أنها تهتم بجميع اللغات، أما اللسانيات التطبيقية فتهتم بتطبيق الدراسات اللغوية وتطويرها في مجال تعليم اللغات. ☐
- تهتم اللسانيات التطبيقية بالنص اللغوي مكتوبا كان أو منطوقا كما أنها تهتم بجميع اللغات, أما اللسانيات فتهتم بتطبيق الدراسات اللغوية وتطويرها في مجال تعليم اللغات. ☐

ما هو المجال الرئيسي والمتفق عليه اللسانيات التطبيقية؟

- علم النفس. ☐
- علم الاجتماع. ☐
- تعليم اللغة وتعليمها. ☐

بماذا تهتم اللسانيات التطبيقية؟

- صوغ نظرية لبنية اللغة ووظائفها. ☐
- تطبيق مفاهيم اللسانيات ونتائجها على عدد من المهام العملية. ☐

من العلوم التي يستعين بها ميدان تعليم اللغات:

- علم النفس التربوي –علم النفس العام. ☐
- علم الإحصاء- علم المنطق. ☐

فيما تتمثل الصلة بين اللسانيات التطبيقية وميدان تعليمية اللغات؟

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

تعطي اللسانيات التطبيقية الأولوية لـ:

- الجانب المنطوق من اللغة. ☐
- الجانب المكتوب من اللغة. ☐
- كليهما. ☐

تحرص اللسانيات التطبيقية على:

- اتخاذ اللسان الأم وسيطا لتعلم اللغة. ☐
- عدم اتخاذ اللسان الأم وسيطا لتعلم اللغة. ☐

ما هي البدائل المنهجية التي اعتمدتها اللسانيات التطبيقية في تعليم اللغة؟

- الترجمة الحرفية. ☐
- الإشارات والصور السمعية البصرية. ☐

يتمحور الإجراء التطبيقي للسانيات التطبيقية حول مباحث تتعلق بثلاثة عناصر هي:

- المعلم- المتعلم- الترجمة. ☐
- طريقة التعلم- المعلم- المحتوى التعليمي. ☐
- المتعلم- المعلم- المادة المتعلمة (اللغة). ☐

لنجاح عملية تعليم اللغة لابد أن تتوفر في أستاذ اللغة ثلاثة شروط:

- الالتزام بالموضوعية- تحفيز الطلاب- تنويع الأساليب التدريبية. ☐
- الكفاية اللغوية- الإلمام بمجال بحثه- مهارة تعليم اللغة. ☐

قـائـمـة المصادر و المـراجـع :

I. المصادر والمراجع:

1- القرآن الكريم:

2- المصادر:

- أبي الفتح عثمان بن جني، الخصائص، دار الكتب المصرية، تح: محمد علي النجار، ج1، د.ط، د.س.
- عبد الرحمن ابن خلدون، المقدمة، تح: عبد السلام الشدادي، خزانة ابن خلدون بين الفنون والعلوم والأدب، ط1، ج3، الدار البيضاء.
- لويس معلوف، المنجد في اللغة، مج1، ط19، د.س.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 1403هـ/1983مد.ط.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مادة (نفع)،مج :1,ط4,د.س.
- محمد بن مكرم علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، مادة "تأتأ".

3- المراجع:

- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية،حقل تعليمية اللغات, ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2009م.
- أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران، ط1، عمان، 1431هـ-2010م.
- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، حاضنة اللغة العربية،دمشق,د.ط.
- أحمد مصطفى أبو الخير، علم اللغة التطبيقي، بحوث ودراسات، دار الأصدقاء، المنصورة، د.ط، 1427هـ-2006م.
- أنسى محمد أحمد قاسم، اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، د.ط، د.س.

❖ بريجيته بارتشت، مناهج علم اللغة من هرمان باول حتى ناعومتشومسكي، تر: سعيد حسين بحيري، مؤسسة المختار ط1، القاهرة، 1425هـ/2004م.

❖ جورج يول، معرفة اللغة، تر: محمود فراج عبد الحافظ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، د.ط، الإسكندرية، د.س.

❖ دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، تر: عبده الراجحي، علي علي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، د.ط، 1994م.

❖ رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، ج1، د.ط، د.س.

❖ رشدي أحمد طعيمة، المفهيم اللغوية عند الأطفال، أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها، دار المسيرة، ط1: 1428هـ/2007م، ط2: 1429هـ/2009م، عمان.

❖ رشدي لبيب، جابر عبد الحميد جابر، منير عطا الله، الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية، ط1، 1983م.

❖ رمضان عبد التواب، التطور اللغوي، مظاهره وعلله وقوانينه، مكتبة الخانجي، د.ط، القاهرة، 1417هـ/1997م.

❖ ريم فرحان عودة المعايطة، براجماتية اللغة ودورها في تشكيل بنية الكلمة، دار اليازوري العلمية للنشر ولتوزيع، عمان، الأردن،د.ط، 2008م.

❖ زين كامل الخويسكي، الأصوات اللغوية، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 1429هـ/2008م.

❖ زينب محمود شقير، اضطرابات اللغة والتواصل "الطفل، الفصامى، الأصم، الكفيف، التخلف الفعلي"، مكتبة النهضة المصرية، ط2، القاهرة، 2001.

❖ سهير محمد سلامة شاش، اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، دار القاهرة، ط1، القاهرة، 2001.

❖ شارل بوتون، اللسانيات التطبيقية، تر: قاسم المقداد، محمد رياض المصري، د.ط، د.س.

- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، ط4، الجزائر، 2009م.
- عبد الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، د.ط، 1990م.
- عبد الله بن حمد الحميدان، مقدمة في الترجمة الآلية، مكتبة العبيدان، ط1، الرياض، 1421هـ/2001م.
- علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي،القاهرة، د.ط، 1427هـ/2006م.
- علي عبد الواحد وافى، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، القاهرة، 2003م.
- عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، ط2، الإمارات العربية المتحدة، 1433هـ-2012م.
- كريمان بدير، إيميلي صادق تنمية المهارات اللغوية للطفل، عالم الكتب، القاهرة، ط1: 2000م، ط3: 1426هـ-2005م.
- محمد عماد الدين إسماعيل، الطفل من الحمل إلى الرشد، دار القلم، ط2، الكويت، 1415هـ/1990م.
- محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتب الوطنية، ط1، ليبيا، 2004م.
- محمد مهران رشوان، مدخل إلى دراسة الفلسفة المعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط2، 1404هـ/1984م.
- مصطفى فهمي، في علم النفس، أمراض الكلام، دار مصر للطباعة، ط5، د.ن.
- منصور بن عبد العزيز الحجيلي، البرجماتية عرض ونقد، دط، د.س.
- نايف خرما، علي حجاج، اللغات الأجنبية، تعليمها وتعلمها، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1978مد.ط.

II. المجلات:

❖ صادق يوسف الدباس، مجلة جامعة القدس المفتوحة الأبحاث والدراسات ,الاضطرابات اللغوية وعلاجها، العدد29، 2013م.

❖ محمد علي بلايسي، الترجمة ومشكلاتها مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريف، العدد 35، الرباط، 1991م.

III. المحاضرات

❖ سامية جابري، اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، جامعة الجزائر1.

❖ شوقي بورقبة، التمييز بين الكفاءة والفعالية والفاعلية والأداء، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.

❖ لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، المركز الجامعي، بشار، 2002م-2003م.

IV. المقالات:

❖ www.pnu.edu.sa/arr/deanships/qualitydocument

❖ www.syr-RES.Com/ARTICLE/8443.

❖ راما الحموي، مقال: علم النفس: التأتأة والتلعثم، مبادرة الباحثون السوريون، 18 نوفمبر، 2015م11:53.

❖ سميحان الرشيدي، التخاطب واضطرابات النطق والكلام، نظام التعليم المطور للانتساب.

❖ هيفاء بنت سليمان القاضي، استراتيجيات التعلم والتعليم والتقويم، كتيب رقم 03، 1434هـ-1435هـ.

الفهرس

❖ الإهداء

❖ كلمة شكر وعرفان.

❖ المقدمة.....أ

➢ **المـــدخـل: تحديد المصطلحات.**

I. مفهوم اللغة.....02

II. مفهوم اللسانيات.....03

III. نشأة اللسانيات.....03

IV. اللسانيات التطبيقية.....04

V. مفهوم التعلم.....05

VI. عوامل التعلم.....06

VII. مفهوم التعليم.....06

VIII. الاتجاه التقليدي في التعليم.....07

IX. الاتجاه الحديث في التعليم.....07

X. الفرق بين عملية التعليم والتعلم.....08

➢ **الفصـــل الأول: اللسانيات التطبيقية.**

I. مجالات اللسانيات التطبيقية.....11
1.تعليم اللغات وتعلمها.....11
2.أمراض الكلام وطرق علاجها.....12
3.الترجمة الآلية.....18
II.خصائص اللسانيات التطبيقية.....23
1. البراغماتية.....23
2. الفعالية.....25
3. دراسة نقاط التشابه والاختلاف بين اللغة الأم واللغة الأجنبية.....25

➢ **الفصـــل الثـانـــي: العملية التعليمية.**

I. تعليم اللغة.....27
1. نظريات تعلم اللغة.....27
2. مناهج تعلم اللغة.....32
II. تعليم اللسان الأم.....33
1.مراحل اكتساب النظام اللساني عند الطفل.....34
2.المبادئ الأساسية للسانيات التطبيقية في ميدان التعليم اللغة.....36
3.مساهمات اللسانيات التطبيقية في تعليم اللسان الأم.....37
❖الجانب التطبيقي.....39
❖الخاتمة. 51
❖الملاحق.....53

❖قائمة المصادر والمراجع. 60
❖الفهرس. 78